جامعة الأزهر
كلية الشريعة والقانون
بالقاهرة

مجلة الشريعة والقانون

مجلة علمية نصف سنوية محكمة

تعنى بالدراسات الشرعية والقانونية والقضائية

تصدرها
كلية الشريعة والقانون بالقاهرة
جامعة الأزهر

العدد الرابع والأربعون
نوفمبر ٢٠٢٤م

توجه جميع المراسلات باسم الأستاذ الدكتور: رئيس تحرير مجلة الشريعة والقانون

جمهورية مصر العربية - كلية الشريعة والقانون - القاهرة - الدراسة - شارع جوهر القائد

ت: ٢٥١٠٧٦٨٧

فاكس: ٢٥١٠٧٧٣٨

https://mawq.journals.ekb.eg/

جميع الآراء الواردة في هذه المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة وليست مسئولة عنها

رقم الإيـــداع

٢٠٢٤ / ١٨٠٥٣

الترقيم الدولي للطباعة

ISSN: 2812–4774

الترقيم الدولي الإلكتروني:

ISSN: 2812–5282

منهج الكَفَوي (ت١١٧٤هـ) في حاشيته على حاشيّة الجُرجاني (ت٨١٦هـ) على شرْح العضُد (ت٧٥٦هـ) على مُختصر ابْن الحَاجِب (ت٦٤٦هـ)

Methodology of al-Kafawi in His Gloss on al-Jurjani's Gloss on Adud Commentary on Ibn al-Hajib's Mukhtasar

إعداد

أ. فاتن علي العُمري

محاضر بقسم الدراسات الاسلامية، كلية العلوم والآداب

جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية

منهج الكَفَوي (ت١١٧٤هـ) في حاشيته على حاشيّة الجُرجاني(ت٨١٦هـ) على شرْح العضُد(ت٧٥٦هـ) على مُختصر ابْن الحَاجِب (ت٦٤٦هـ)

فاتن علي العُمري
قسم الدراسات الاسلامية، كلية العلوم والآداب، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني: **Fatena1440@hotmail.com**

ملخص البحث :

إن البحث في منهج العلماء في تصنيف وشرح العلوم الإسلامية يعد من أهم المجالات التي تعين الباحثين على فهم عمق الفكر التراثي وطرق معالجته للقضايا العلمية والشرعية. وفي هذا السياق، تأتي أهمية دراسة "حاشية الكفوي" على "حاشية الجرجاني" على "شرح العضد " على كتاب "مختصر منتهى السؤل" لابن الحاجب. يُعد هذا الكتاب من المصادر البارزة في علم أصول الفقه، إذ يبرز اجتهادات علماء الحقبة العثمانية وتناولهم للقضايا الأصولية والفقهية بأساليب دقيقة ومنهجية. يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على منهج محمد بن الحاج حميد الكفوي (ت ١١٧٤هـ) في حاشيته، مع تقديم تقييم علمي لقيمة هذا العمل التراثي ضمن السياق العلمي والفكري في عصره.

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين وخاتمة وكان من أهم النتائج المتضمنة فيها: سار الإمام الكفوي على منهج أصوليٍّ سليم، من حيث بحثه في المسائل ونسبة الأقوال وذِكْر الأدلة وإيراد الشّبه والاعتراضات والرّد عليها ونحوها، تميز منهج الإمام الكفوي باستخدامه طريقة الجدل والمناظرة في كتابه فيثير الأسئلة حول المسألة ويجيب عليها ويرفع الالتباس، اعْتماده على أهمّ كتب علم الكلام مثل المواقف وشرح المطالع، ومما يؤخذ على المؤلف الغموض وصعوبة الفهم مما يُجهد ذِهن القارئ وهو يبحث عن فهم المراد من الكلام لأنّ المؤلف يميل إلى الأسلوب المنطقي في كتابه، كثرة إيراد الاعْتراضات والأقوال المخالفة مما يشتّت القارئ.

كلمات مفتاحية: الكفوي، حاشية الكفوي، حاشية الجرجاني، شرح العضد، مختصر ابن الحاجب.

Methodology of al-Kafawi in His Gloss on al-Jurjani's Gloss on Adud Commentary on Ibn al-Hajib's Mukhtasar

Fatin Ali al-Omari
Department of Islamic Studies, College of Science and Arts, King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia.
E-mail: Fatena1440@hotmail.com

Abstract:

The study of scholars' methodologies in classifying and explaining Islamic sciences is one of the most crucial areas that assists researchers in understanding the depth of traditional thought and its approach to scientific and legal issues. In this context, the significance of studying "al-Kafawi's Gloss" on "al-Jurjani's Gloss" on " Al-Adud's Commentary" on "Mukhtasar Muntaha al-Su'al" by Ibn al-Hajib. This work is considered one of the prominent sources in the science of Usul al-Fiqh, showcasing the intellectual efforts of Ottoman-era scholars in addressing fundamental and jurisprudential issues with precision and methodical analysis. This research aims to shed light on the methodology of Muhammad ibn al-Hajj Hamid al-Kafawi (d. 1174 AH) in his gloss, along with a scholarly evaluation of the value of this traditional work within its scientific and intellectual context.

The research is divided into an introduction, a preface, two chapters and a conclusion. Among the key findings are the following: Imam Al-Kafawi adhered to a sound methodological approach in Usul al-Fiqh, as he examined issues, attributed opinions, presented evidence, addressed ambiguities, raised objections, and provided responses to them. Al-Kafawi's method was distinguished by his use of debate and dialogue, raising questions about the topic, offering answers, and clarifying ambiguities. He also relied on prominent works in Islamic theology, such as Al-Mawaqif and Sharh Al-Mataali. However, some criticisms of his work include a degree of obscurity and

difficulty in comprehension, which may challenge the reader in understanding the intended meaning, as Al-Kafawi tended to use a logical style in his writing. Additionally, his frequent citation of objections and opposing views may distract the reader.

Keywords: al-Kafawi, al-Kafawi's Gloss, al-Jurjani's Gloss, Al-Adud's Commentary , Al-Mukhtasar by Ibn al-Hajib.

المقدمة

إن الحمد لله رب العالمين، نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، ونصلّي ونسلّم على خير الخلق، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فإنّ علم أصول الفقه هو من أعظم العلوم التي اعتنى بها العلماء على مر العصور، إذ يُعنى بوضع القواعد والمناهج التي يستند إليها المجتهدون في استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية، وتنظيم الفكر الفقهي. وقد تميز هذا العلم بتطوره وتنوع أساليبه، مما جعله محط اهتمام العلماء الذين أثروا المكتبة الإسلامية بمؤلفات وشروحات قيمة. وفي هذا السياق، تأتي أهمية دراسة حاشية الكفوي على حاشية الجرجاني في شرح كتاب مختصر منتهى السؤل لابن الحاجب، بوصفه أحد المصادر المهمة في هذا العلم. وتعد هذه الحاشية نموذجاً متميزاً في الفكر الأصولي لما تحتويه من مناقشات علمية وتحقيقات دقيقة.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يسلط الضوء على منهج الإمام الكفوي في تناول المسائل الأصولية، مما يسهم في فهم كيفية معالجة العلماء للقضايا الأصولية في تلك الحقبة، ويبرز الأسلوب العلمي الذي انتهجه الكفوي في حاشيته، وهو أسلوب يجمع بين النقد والتحليل، والاستدراك على السابقين.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على منهج الإمام محمد بن الحاج حميد الكفوي (ت ١١٧٤هـ) في حاشيته، وذلك من خلال استعراض أسلوبه العلمي مع التركيز على كيفية تناوله وعرضه للمسائل الأصولية، ومناقشاته العلمية، وذلك بهدف إبراز القيمة العلمية لهذا العمل وتحليل إسهاماته في علم أصول الفقه.

أسباب اختيار البحث

تم اختيار هذا الموضوع لعدة أسباب، من أبرزها:

١. أهمية الحاشية: تُعدّ حاشية الكفوي من الأعمال المميزة في الفكر الأصولي، إذ تجمع بين الشرح والتحقيق والنقد.

٢. إبراز الجوانب المنهجية: يتيح البحث فرصة لتحليل منهج الكفوي في التعاطي مع القضايا الأصولية، مما يُثري الدراسات الأصولية.

منهج البحث

اتبعت في هذا البحث المنهج التحليلي الاستقرائي، وذلك من خلال استقراء نصوص الحاشية وتحليلها، والوقوف على منهج الكفوي في تناول المسائل الأصولية، مع تسليط الضوء على أسلوبه في مناقشاته ونقده وترجيحاته.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحثين وخاتمة:

المقدمة: في أهمية موضوع البحث، وهدفه، وأسباب اختياره، ومنهجه، وخطته.

التمهيد: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: في التعريف بابن الحاجب وكتابه.

المطلب الثاني: في التعريف بالعضد وكتابه.

المطلب الثالث: في التعريف بالجرجاني وكتابه.

المبحث الأول : التعريف بالكَفَوي ويشتمل على سبعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه، ومولده ووفاته.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: عقيدته ومذهبه الفقهيّ.

المطلب الرابع: مؤلفّاته، ومكانته وثناء العلماء عليه.

المطلب الخامس: اسم الكتاب، ونسبته للمؤلف، وسبب تأليفه.

المطلب السادس: مصادر الكتاب.

المطلب السابع: القيمة العلمية للكتاب.

المبحث الثاني: منهج الكفوي في حاشيته ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: منهجه في عرض المسائل الأصولية من حيث الاستيعاب والاختصار.

المطلب الثاني: منهجه في الاعتراض، والمناقشة، والترجيح.

المطلب الثالث: منهجه في النقل عن غيره من المتقدمين وطريقته في الاحالات.

المطلب الرابع: منهجه في الجدل والمناظرة والإلزامات العقلية.

المطلب الخامس: منهجه في استعمال الرموز والاختصارات.

ووضعت خاتمة ضمنتها أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد:

وفيه :

- **المطلب الأول: التعريف بابن الحاجب وكتابه.**
- **المطلب الثاني: التعريف بالعضد وكتابه.**
- **المطلب الثالث: التعريف بالجرجاني وكتابه.**

المطلب الأول:
التعريف بابن الحاجب وكتابه:

❁ أولاً: التعريف بابن الحاجب:

- **اسمه ونسبه ومولده ووفاته:**

هو عثمان بن عمر بن أبي بكر جمال الدين أبو عمرو المعروف بـ"ابن الحاجب"، ولد عام ٥٧٠هـ وتوفي عام ٦٤٦هـ. كان فقيهًا مالكيًا وأصوليًا نحويًا من أعلام القرن السابع الهجري.(١)

- **مكانته العلمية:**

يعد ابن الحاجب من أبرز علماء عصره في الفقه والأصول والنحو، حيث جمع بين علوم اللغة والفقه. اشتهر بعمق فكره وسعة علمه، وله مؤلفات عدة أثرت المكتبة الإسلامية، منها كتب مختصرة في أصول الفقه والنحو أصبحت مرجعًا لطلاب العلم. من أهم مؤلفاته: مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل، الكافية في النحو، الشافية في الصرف.(٢)

❁ ثانياً: التعريف بـ"مختصر منتهى السؤل" (مختصر ابن الحاجب):

يُعد مختصر الإمام جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر الإسنائي، المعروف بابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ)، من أبرز المتون الأصولية التي اعتمدت منهج المتكلمين. في هذا المختصر، جمع ابن الحاجب زُبدة آرائه الأصولية المستوحاة من منهج شيخه الإمام سيف الدين الآمدي (ت ٦٣١هـ).(٣)

وقد مر تأليف المختصر كالآتي:

١. الجمع بين الأصول والجدل: في البداية، اختصر ابن الحاجب كتابي شيخه الآمدي، المنتهى في الأصول وغاية الأمل في الجدل، في كتاب واحد أسماه منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل.

٢. التوجه نحو الإيجاز: لاحقًا، رأى ابن الحاجب الحاجة إلى اختصار إضافي لتسهيل الاستيعاب على طلبة العلم. فألَّف مختصر المنتهى، مشيرًا إلى هدفه في مقدمته بقوله:

---

(١) ينظر: هدية العارفين (١/ ٦٥٤)، معجم المؤلفين (٢٦٥/٦)،

(٢) ينظر: هدية العارفين (١/ ٦٥٤)

(٣) ينظر: رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب(١١٤/١)، تاريخ ابن خلدون(٥٧٧/١).

"فإني لمّا رأيت قصور الهمم عن الإكثار، وميلها إلى الإيجاز والاختصار، صنَّفتُ مختصراً في أصول الفقه، ثم اختصرته على وجه بديع، وسبيل منيع، لا يَصدُّ اللبيب عن تعلمه صادٌّ ولا يَردُّ الأريب عن تفهُّمه رادّ".(١)

نال المختصر شهرة واسعة جعلته أحد أهم المتون الأصولية. تصدى لشرحه وتلخيصه كبار الأصوليين، شملت شروحًا، وحواشي، وتخريجًا للأحاديث، ونظمًا.

من هذه الشروح:

١. تاج الدّين السّبْكي (ت:٧٧١هـ) في كتابه: "رفْع الحاجب عنْ مُختصر ابن الحاجب".

٢. الإمام عضُد الدّين الإيجي (ت:٧٥٦هـ): في كتابه: "شرح مختصر المنتهى الأصولي".

بهذا، أصبح مختصر ابن الحاجب معيارًا في تدريس أصول الفقه، يعكس عمق مدرسة الآمدي، مع تقديمه بأسلوب موجز ودقيق.

(١) مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل (ص:١٩٩)

المطلب الثاني:
التعريف بالعضد وكتابه:

❁ أولاً: التعريف بعضد الدين الإيجي:

- **اسمه ونسبه ومولده ووفاته:**

هو القاضي عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار الإيجي، وُلد في مدينة إيج الواقعة في محافظة فارس بإيران، واشتهر بلقب عضد الدين الإيجي. وُلد في أوائل القرن الثامن الهجري سنة ٧٠٠هـ وتوفي سنة ٧٥٦ هـ.[١]

- **مكانته العلمية:**

كان الإيجي من أبرز علماء علم الكلام وأصول الفقه واللغة العربية في عصره. تولى القضاء في العديد من المناطق، واشتهر بتدريسه وتصنيفه في العلوم الإسلامية. يُعد من أئمة المدرسة الأشعرية في علم الكلام، ومن كبار أصوليي الشافعية.[٢] من أهم مؤلفاته: المواقف في علم الكلام، شرح مختصر ابن الحاجب.[٣]

❁ ثانياً: التعريف بشرحه على مختصر ابن الحاجب:

يُعد شرح العضد على مختصر المنتهى الأصولي من أهم الشروح على مختصر ابن الحاجب، ويتميز بدقته وتعمقه في بيان القضايا الأصولية. اعتنى الإيجي بشرح المسائل الأصولية والمنطقية والجدلية بأسلوب تحليلي واضح، معتمدًا على تحقيق الدلالات اللغوية والأصولية.[٤]

ويمكن تلخيص بعض مزاياه فيما يلي:

١. التوسع في الشرح: تناول الإيجي المسائل التي أوردها ابن الحاجب بتفصيل وتوضيح شامل.

٢. التدقيق والتحقيق: ناقش الآراء المختلفة، وقام بتفنيدها أو دعمها بأدلة منطقية وعقلية.

٣. الاهتمام بالردود والاعتراضات: استخدم أسلوب المناظرة، فكان يورد الاعتراضات المحتملة ثم يجيب عليها.

---

(١) ينظر: هدية العارفين(٥٢٧/١)

(٢) ينظر: شذرات الذهب(٢٩٨/٨).

(٣) ينظر: الاعلام(٢٩٥/٣)

(٤) ينظر: البدر الطالع(٣٢٦/١)

نال الكتاب اهتمام العلماء والمشتغلين بعلم الأصول، فتناولوه بالشرح والتعليق، وكان مرجعًا رئيسا في المدارس الفقهية. وقد اعتبره كثيرون من أفضل شروح مختصر ابن الحاجب، لما فيه من العمق والدقة في الطرح. ومنها مايلي:

*حاشية العلامة سعد الدّين التّفْتَازاني (ت:٧٩١هـ).

* حاشية السيّد الشَّريف الجُرجاني (ت:٨١٦هـ).

*حاشية جلال الدين محمد الصديقي(ت:٩١٨هـ).

المطلب الثالث:
التعريف بالجرجاني وكتابه:

❁ أولاً: التعريف بالجرجاني:

- **اسمه ونسبه ومولده ووفاته:**

هو: عليّ بن مُحَمَّد بن عَليّ السيد زين الدّين (أَبُو الْحسن) الْحُسَيْنِي الْجرْجَانِي الْحَنَفِيّ، عَالم الشّرق وَيعرف بالسيّد الشّريف، وُلد السّيد الشّريف عليّ بن محمد بن علي الجُرجاني، في جُرجان لثَمانٍ بَقِينَ منْ شعبان سنة (٧٤٠هـ)، وتوفيَّ السّيد الشّريف- رحمه اللّه- سنة (٨١٦هـ) بشيراز[١].

- **مكانته العلمية:**

كان السّيد الشّريف الجرجاني مقدّمًا على علماء عصره وزمانه لغزارة علمه وسعة معارفه، ومكانته بين العلماء وبين السّلاطين، وقد كان علماء العجم والرّوم يعظّمونه، وقد جعلوه هو والسّعد التّفتازاني حجّة في علومهما، وقد كانوا يفتخرون بالأخذ عن السّيد الشريف، ثم صار من بعدهم يفتخرون بالأخذ عن تلامذته[٢].من أهم مؤلفاته: شرح منتهى السؤل والأمل في علمَيْ الأصول والجدل، لابن الحاجب المالكي (ت:٦٤٦هـ)، التّعريفات وهو كتاب يحتوي على جمٍّ غفير من تعريفات الفنون والعلوم، أوردها بشكل مختصر مرتبا إيّاها على الحروف الهجائية[٣].

❁ ثانياً: التعريف بحاشية الجرجاني على شرح العضد:

تُعد حاشية الجرجاني على شرح العضد لمختصر ابن الحاجب من أبرز المؤلفات العلمية في أصول الفقه، حيث تناولت كتاب مختصر ابن الحاجب، الذي يُعد من أهم المتون الأصولية. إلا أن هذا الكتاب اشتهر بصعوبته واستغلاق فهمه، كما أشار إلى ذلك القاضي عضد الدين الإيجي في شرحه[٤]، ولذلك تصدى كبار العلماء لتبسيطه عبر شروحه وحواشيه، ومن أبرزهم السيد الشريف الجرجاني، الذي تميز بتوضيح غوامضه، ومناقشة مواضع الإشكال فيه.

---

(١) يُنظر: سُلّم الوصول إلى طبقات الفحول (٣٨٨/٢)، والبدر الطالع (٤٨٨/١)، والفوائد البهية (ص: ١٢٥).

(٢) ينظر: البدر الطالع (٤٨٩/١)، الفوائد البهية (ص: ١٣٤)، روضات الجنات (٣٠٢/٥-٣٠٦).

(٣) ينظر: كشف الظنون (٤٢٢/١)، البدر الطالع (٤٨٨/١).

(٤) شرح مختصر المنتهى الاصولي (١/ ١٥).

جاءت حاشية الجرجاني لتُكمل ما بدأه الإيجي، حيث عُنيت بتفصيل المبهم، وتيسير الصعب، مع تقديم استدراكات علمية مهمة. كما أضافت الحاشية العديد من الإضافات النافعة، مدعومة بالأمثلة والشواهد، مما جعلها مرجعًا مهمًا لطلبة العلم في فهم المسائل الأصولية الدقيقة.

- **أبرز الاعمال على حاشيته:**

*حاشية الشّيخ حسن الهرَوِي الفَنَّاري (ت:٨٨٦هـ).

* حاشية الإمام محمد بن الحاج حميد الكفوي (ت:١١٧٤هـ).

*حاشية الشيخ محمد أبُو الفضْل الورَّاقي الجِيزَاوي (ت:١٣٤٦هـ).

المبحث الأول:
التّعريف بالكفوي وكتابه

وفيه سبعة مطالب:

ـ المطلب الأوّل: اسمه، ونسبه، ولقبه، مولده، ووفاته.
ـ المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه.
ـ المطلب الثالث: عقيدته، ومذهبه الفقهيّ.
ـ المطلب الرابع: مؤلفاته، ومكانته وثناء العلماء عليه.
ـ المطلب الخامس: اسم الكتاب، ونسبته للمؤلف، وسبب تأليفه.
ـ المطلب السادس: مصادر الكتاب.
ـ المطلب السابع: قيمة الكتاب العلمية.

المطلب الأوّل:
اسمه، ونسبه، ولقبه، ومولده ووفاته

❁ أولاً: اسمه ونسبه[١]:

هو: محمد بنُ الحاج حميد بن مصطفى الكَفَوي الحنفي كما صرّح هو بنفسه في أوائل أغلب كتبه[٢]، وقيل: هو محمد بن مصطفى بن حميد الكَفَوي، والكفوي نسبة إلى مدينة (كَفَه)[٣] التُّركية.

❁ ثانيًا: لقبه:

معروف بالآقكرماني وهي نسبة إلى المكان الذي ولد فيه وهو (آقْ كرمان) وهي قصبة في شبة جزيرة القرم في البحر الأسود، ويقال الكرماني على قاعدة النّسب[٤].

❁ ثالثاً: مولده:

وُلد الآقكرماني محمد بن حميد بن مصطفى الكفوي في القرن الثّاني عشر من الهجرة، بمدينة (آقْ كرمان) -ذكر ذلك عن نفسه في كتابه "نبراس العقول"[٥]، وتُعرف باسم (بلهورود-دنستروفسكي).

وكانت المدينة في تلك الفترة تضمُّ خليطًا من التّرك والرومان واليهود والتّتر والأرمن وكثير غيرهم، وقد ولد فيها الإمام محمد الكفوي حوالي عام(١١١١هـ)[٦] وهو من العلماء القرميّين في ظل حكم الدولة العثمانية في القرن الثاني عشر.

بدأ حياته المهنيّة في مسقط رأسه (آقْ كرمان)، ثم رحل إلى إسطنبول واشتغل

---

(١) ينظر: الفتح المبين بشرح الأربعين (ص: ٢٠)، مجلة النصاب لمستقيم زاده (١١١/ب)، عثمان مؤلفلري (٧/٢)الأعلام (١١١/٦)، إيضاح المكنون (٣/٣)، معجم المؤلفين (٢٧٤/٩)-(٢٧/١٢)، قضاة مكة المكرمة من القرن الأول الهجري الى العصر الحاضر (١٦٧/٢)، أعلام المكيين (ص: ٦) تحت اسم: محمد بن مصطفى حميد الدين الكفوي.

(٢) منها: حاشية الكفوي على شرح اللاري على على هداية الحكمة، تعليقات الكفوي على شرح الرسالة في علم الناظرة لطاشكبرى زاده، حاشية الكفوي على حاشية الجرجاني على شرح العضد، حاشية الكفوي على الآداب، حاشية الكفوي على العقائد العضدية.

(٣) كفه: هي مدينة بساحل بحر بنطش أو بنطس بالسين: البحر الأسود. ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٢٤٩/٥)، معجم المؤلفين (١٢/ ١٦٨).

(٤) ينظر: مجلة النِّصاب لمستقيم زاده (١١١/ب).

(٥) ينظر: نبراس العقول الذكية (ص: ٢٥٨).

(6) Dental Care in Islamic Medical Science: Muhammad al-Aqkirmani (d. 1760) and his Risalah fi hukm al-Siwak - Muslim Heritage Muslim Heritage

بالتدريس؛ فقد كان مدرسًا في مساجد إسطنبول كمسجد حيدر باشا، وجامع أبي الفتح[١].

وكان مُدرسًا في قصر سراي همايون، ثم تولى القضاء بأزمير في عام (١١٦٦هـ)، ثم عُيّن قاضيا في مصر حوالي عام (١١٧١هـ)، ثم وجه له قضاء مكة المكرمة في عام (١١٧٢هـ)، وتوفي بها في محرم سنة (١١٧٤هـ)[٢].

وذكر المؤرخ محمد طاهر في "المؤلفون العثمانيون" أنه ورد المدينة المنورة وتولى القضاء في القدس الشّريف.

❁ رابعاً: وفاته:

تُوفيّ الكفوي سنة (١١٧٤هـ) وهو يشغل منصب القضاء بمكة، كما ذكر في كتب أغلب مَن ترْجم له.وذكر مستقيم زاده في "مجلة النِّصاب" خلاف ذلك حيث قال إنّه توفي وهو في طريقه إلى مكة سنة(١١٧٢هـ)[٣]، وذكر المؤرخ محمد طاهر في كتابه "المؤلفون العثمانيون" أنه توفي سنة(١١٦٨هـ)[٤].

—•————•(((❁)))•————•—

(١) ينظر: جامع روايات الفهارس ولامع إجازات أهل الفوارس (١١٨/أ-ب) (وهو مطبوع بدار باب العلم، بتحقيق: د. عبد القادر بن عمر آياز البوجاكي) لم أستطع الوصول الى المطبوع فأحلت إلى المخطوط.

(٢) ينظر: **Sâkıb Yıldız، Akkirmani، TDV İslâm Ansiklopedisi، Vol. 2 (Ankara: TDV، 1989)، p. 270.**

(٣) ينظر: مجلة النصاب لمستقيم زاده (٣٦٩/ب).

(٤) ينظر: عثمان مؤلفلري (٧/٢)

المطلب الثاني:
شُيوخه وتلاميذه:

❁ أولاً: شيوخه:

فيما يتعلق بشيوخ الإمام الكفوي فإنّه لم يذكرْ أحدٌ ممَنْ ترجم له أيًّا من أسماء شيوخه، ولكنْ بعد عناء طويل من البحث لم أظفر إلاّ بما سيأتي عن طريق الاستنتاج:

١- يوسف أفندي زاده (ت:١١٦٧هـ)[(١)]: لم يذكر عند مَن ترجم له أنّه من شيوخه، ولكنَّني وقفت على إجازة للكفوي من يوسف أفندي زاده[(٢)].

٢- ولي الدّين الكوسج[(٣)]: ذكره تلميذ الكَفوي عند حديثه عن شيوخ مشايخه.

❁ ثانيًا: تلاميذه:

هذا ما وقفتُ عليه من تلامذة الإمام الكفوي رحمه الله بعد طول البحث والاستقراء، ولا شكّ أنّ للإمام الكثير من الطلبة والتّلاميذ؛ ذلك لأنّه اشتغل بالتّدريس والإفادة، كما ذكر الإمام بنفسه في مقدمة نبراس العقول الذّكية وذكره تلميذه حامد الإسكداري بأنّه كان مدرسا.

١- أحمد صالح[(٤)].

٢- حامد بن يوسف الإسكداري (ت:١١٧٢هـ)[(٥)].

---

(١) هو: أبو محمد عبد الله بن محمد الأماسي المعروف بيوسف أفندي زاده، ولد سنة (١٠٨٥هـ) بتركيا، ملأ العالم علما، واستجازه كثيرون من أهل مصر والحجاز والشام ولاسيما في علم القراءة، من مؤلفاته: (نجاح القاري في شرح صحيح البخاري)، (عناية المنعم في شرح صحيح مسلم)، (حاشية على العقائد النسفية وغيرها). توفي بالأستانة بتركيا (١١٦٧هـ). ينظر: التحرير الوجيز للكوثري (ص: ٣٣)، امتاع الفضلاء بتراجم القرّاء فيما بعد القرن الثامن الهجري (٢١١/٢).

(٢) ينظر: حاشية يوسف زاده على شرح الخيالي على جواهر العقائد (آخر المخطوط).

(٣) لم أقف على ترجمته، لقد ذكره تلميذ الإمام الكفوي حامد الأسكداري في ثبته جامع روايات الفهارس (١٤٣/ب): أنّه أخذ عن وليّ الدين الكوسج ولم يفصل في اسم هذا الشيخ.

(٤) لم أقف على ترجمته، ولقد ذكر أنّه أحد تلامذة الكفوي في هامش حاشية الكفوي على شرح العقائد العضدية (٢/أ).

(٥) هو: حامد بن يوسف بن حامد، ضياء الدين الأسكداري البانذرموي ولد سنة (١١١١هـ) بتركيا، فقيه من علماء الحنفية، نقشبندي، رومي. ولد وتعلم بالآستانة، من مؤلفاته: (جامع

٣- داود بن محمد القارصي (ت:١١٦٩هـ).

لقد وجدت نصًّا في كتاب رسائل الإمام داود بن محمد القارصي الحنفي مما قد يوحي بأنّه قد يكون تلميذا للإمام الكفوي ونصُّه كالتالي: "قال الفاضل الأستاذ داوود أفندي القارصي الحنفي -عامله الله بلطفه الخفي والجلي- هو تفصيل ما حصل من السؤال والجواب في الامتحان، قدّام الفاضل المميز محمد الآقكرماني"[1].

الفهارس)، (تعريفات الفحول في الأصول)، (مخلفات حكماء اليونان في معرفة الميزان)، وغيرها، قام برحلة إلى سورية ومصر وأخذ عن علمائها، وجاور مدة بالمدينة المنورة وعاد فسكن (باندرمة) وتوفي بها سنة (١١٧٢هـ). ينظر: جامع روايات الفهارس (٢/ب-١١٢/ب-١١٣/أ) الأعلام (١٦٣/٢).

(١) ينظر: رسائل الإمام داود بن محمد القارصي الحنفي، تحقيق: خالد محمد، القاهرة، دار الإمام الرازي (ص: ٨).

المطلب الثالث:

عقيدته ومذهبه الفقهي:

- صرح الإمام الكفوي في كتابه "نبراس العقول الذّكية" أنّه ينتسب إلى المذهب الماتريدي الحنفي حيث قال: "وقد وقع الفراغ- بعون اللّه الوهاب- من تحرير هذا الشرح المستطاب على يد جامعه محمد بن مصطفى الآقكرماني مولدا، والحنفي مذهبا، والماتريدي اعتقادا"[(١)].

- ذكره المؤلف الشّمس السلفي الأفغاني حين ذكر أشهر أعلام الماتريدية وطبقاتهم وأهم مؤلفاتهم الكلامية، في كتابه "الماتريدية وموقفهم من توحيد الأسماء والصفات"[(٢)].

- كما ذكرت كتب التراجم التي ترجمت له بأنّه حنفي المذهب.

- كما أنّ الدولة العثمانية كانت تتبع المذهب الحنفي.

(١) ينظر: نبراس العقول الذكية (ص: ٢٥٨).

(٢) ينظر: الماتريدية وموقفهم من توحيد الأسماء والصفات (ص: ٩١).

المطلب الرابع:
مؤلفاته، ومكانته وثناء العلماء عليه:

❁أولاً: مؤلفاته:

ترك الكفوي للمكتبة تراثًا علميًا كبيرا، وكانت معظم أعمال الكفوي تعليقات على مَن قبله (حواش وشروح)، كما كان له مؤلفاته المستقله، ولكنْ لا تزال الكثير من مؤلفاته مخطوطات قابعة على رفوف المكتبات، و متفرقة حول العالم.

وفيما يلي بعض منها:

١- حاشية على أنوار التنزيل[١] للبيضاوي (ت:٦٨٥هـ).

٢- تفسير جزء عم[٢].

٣- نبراس العقول الذكية شرح الأربعين حديثا النبوية[٣].

٤- حاشية على حاشية الخيالي (ت:٨٧٠هـ) على شرح العقائد النسفية[٤].

٥- حاشية على حاشية الجرجاني على شرح الإيجي لمختصر المنتهى.

٦- رسالة في حكم السواك[٥].

٧- آداب البحث في المناظرة[٦].

---

(١) وهو مخطوط، من مقتنيات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية- المملكة العربية السعودية، برقم (ب٤٥٩١).

(٢) وهو مخطوط، من مقتنيات مكتبة الحرم المكي، برقم (٥٥٧)، عدد الأوراق (١٥٠)، Emanet Hazinesi رقم (٦٠٣)، عدد الاوراق (١٥٦)، (١١٥٧ هـ).

(٣) وقد طبع في المكتبة النبوية القاهرة، بمطبعة شركة التمدن الصناعية. الطبعة الأولى (١٣٣٢) هجرية (١٩١٣ م) وقد طبع قديمة جدا.

(٤) وهو مطبوع في خمس مجلدات ضمن كتاب شروح وحواشي العقائد النسفية لأهل السنة والجماعة الأشاعرة و الماتريدية. تحقيق الشيخ أحمد فريد الناشر/ دار الكتب العلمية الطبعة الأولى (٢٠١٩).

(٥) وهو مخطوط، من مقتنيات المكتبة الوطنية - النمسا، برقم (٢٠٩١)، عدد الأوراق (١/أ-٥/أ).

(٦) وهو مخطوط، من مقتنيات ملّي كتبخانه (A 2734/ 5؛ ٢٧٢/ ٧؛ ٤٤٤٠/ ٢؛)؛ وجامعة قونية بتركيا، رقم (٧٢٩)؛ إزمير ملّي (١٥٠١/ ١).

٨- رسالة في شرح بعض المصطلحات الواردة في كتاب التّعريفات[١].

❁ ثانياً: مكانته، وثناءُ العلماءِ عليه:

لم أجد من ذكره بثناء أو غير ذلك سواء عند من ترجموا له أو غيرهم سوى ما قاله عنه تلميذه الأُسْكُداري: "علاّمة زمانه ودرّاكة أوانه، المولى المعظم والخبر المفخم، مميز العالم خير بني آدم، مفخر المدرسين العظام، وأشبه المؤلفين الكرام مميز العلماء يومئذٍ معين الفضلاء وقتئذٍ: محمد أفندي الشّهير باق كرماني سلمه الربّ الصّمداني"[٢].

ومن أقوال الأُسكداري عنه أيضا: "حلاّل مُشكلات الزّمان ومميز الآفاق من أفاضل الأوان، ليس مثله في سلالة التّقرير وليس له نظير في التّعبير والتّحرير، مفخر المدرسين العظام وأفخر المحققين من العلماء الكرام؛ المولى محمد أفندي كرماني سلمه الملك المناني"[٣].

وما قاله عنه النّاسخ بعد أن انتهى من نسخ مخطوط "شرح البناء، شرح الأمثلة": "قد صرف صارف المقدور هِمم الاعتناء إلى إتمام طبع شرح الكفوي على الأمثلة والبناء المنسوب إلى الفاضل الذي هو على مباني المعارف مؤسس وقويّ وبدقائق الفُهوم موصوف وروي، العلامة السيد محمد بن الحاج حميد الكفوي، حفته الرحمة الكاملة والمغفرة الشاملة"[٤].

—•———•((❁))•———•—

(١) وهو مخطوط، من مقتنيات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية- المملكة العربية السعودية، برقم (٢٦٨٧).

(٢) ينظر: جامع روايات الفهارس للأسكداري (١٤٣/ب).

(٣) ينظر: المرجع نفسه (١٨٧/أ).

(٤) ينظر: مخطوط شرح البناء، شرح الأمثلة للكفوي (٧٩/ب)، من مقتنيات جامعة النجاح الوطنية-نابلس، برقم (٤١٥)، ويقع في (٧٩) لوحة.

المطلب الخامس:
اسم الكتاب، ونسبته للمؤلف، وسبب تأليفه.

❁ أولاً: اسم الكتاب:

اسم الكتاب الذي أنا بصدد تناوله بالبحث هو "حاشية الكفوي على حاشية الجرجاني على شرح عضد الدين الإيجي على مختصر منتهى السؤل لابن الحاجب".

❁ ثانيًا: نسبة الكتاب الى المؤلف:

نسبة الكتاب إلى المؤلف ثابتة لا شك فيها والدّليل على ذلك أمور منها:

- تصريحه باسمه في مقدمة الكتاب، حيث قال: "فيقول أفقر الورى وأضعف العبيد السيد محمد الكفوي بن الحاج حميد: هذه تعليقات على الحاشية الشريفية على شرح المختصر في الأصول الفقهية حررتها عند المطالعة والتدريس".
- جميع نسخ المخطوط صرّحت بنسبة الكتاب المذكور للمؤلف في أوّل لوح فيها.
- اتفاق كتب التراجم التي ذكرت المؤلف على أنَّ هذا الكتاب من مؤلفات محمّد الكفوي.

❁ ثالثاً: سبب تأليف الكتاب:

لقد صرّح الإمام الكفوي في مقدّمة كتابه بسبب تأليف هذا الكتاب حيث قال: "هذه تعليقات على الحاشية الشريفة الشريفية على شرح المختصر في الأصول الفقهية حررتها عند المطالعة للتدريس" أيْ أنّ السبب وراء التأليف هو أنّ الكتاب عبارة عن إملاء الإمام الكفوي على تلاميذه أثناء تدريسهم لحاشية السّيد الشريف الجرجاني.

المطلب السادس:
مصادر الكتاب

عند قراءة المخطوط يجد القارئ أنّ الإمام الكفوي استقى مادة كتابه من الكثير من المصادر، بعض منها صرّح فيها باسمها، و في البعض الآخر ذكر اسم مؤلفيها دون تصريح باسم المصدر، وبعضها مطبوع والبعض الآخر ما زال مخطوطًا، وسنذكر بعضها وهي كما يأتي:

❁ **المصادر المحققة والمطبوعة:**

١- المواقف للقاضي عضد الدين الإيجي (ت:٧٥٦هـ).

٢- شرح المواقف للجرجاني.

٣- حاشية التفتازاني على شرح العضد للمختصر.

٤- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل.

٥- الإشارات والتنبيهات لابن سينا.

٦- شرح التلويح على التوضيح للتفتازاني.

٧- حاشية سيف الدين الأبهري (ت:٨٠٠هـ) على شرح العضد.

❁ **المصادر المخطوطة:**

١- حاشية سيد على المختصر المنتهى[(١)] (المخطوطة)

٢- حاشية الطوسي (ت:٨٧٧هـ) على حاشية الجرجاني على شرح المختصر[(٢)].

٣- حاشية خيالي (ت:٨٧٠هـ) على حاشية الجرجاني على شرح مختصر الأصول[(٣)].

---

(١) النسخة الأولى: مخطوط ضمن مجموع، من مقتنيات مكتبة فيض الله، تركيا، برقم (٢١٦٨)، عدد الأوراق (١٧٠) واسمها كما ورد على صفحة عنوان المخطوط حاشية سيد، النسخة الثانية: مخطوط ضمن مجموع، من مقتنيات مكتبة راغب باشا، تركيا، برقم (١٤٦٦)، عدد الأوراق (٢٠٨) واسمها كما ورد على صفحة عنوان المخطوط سيد على المختصر المنتهى.

(٢) وهو مخطوط ضمن مجموعة، من مقتنيات مكتبة فيض الله، تركيا، رقم (٥٩٧)، عدد الأوراق (٢-٣٩).

(٣) وهو مخطوط ضمن مجموعة، من مقتنيات مكتبة فيض الله، تركيا، رقم (٥٩٧)، عدد الأوراق (١٠٧-١١٩).

٤- حاشية على شرح العقائد العضدية للدواني لمحمد حميد الكفوي[١].

٥- حاشية الكفوي على حاشية مير أبي الفتح على الآداب العضديه[٢].

٦- حاشية اللاّري (ت:٩٦٧هـ) على شرح القاضي مير على هداية الحكمة[٣].

٧- حاشية العصام (ت: ٩٤٥هـ) على شرح الشّمسية[٤].

(١) وهو مخطوط ضمن مجموعة، من مقتنيات المكتبة المركزية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، رقم(١٠١١)، عدد الأوراق (١٦٥).

(٢) وهو مخطوط ضمن مجموعة، من مقتنيات المكتبة المركزية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، رقم (٤٠٢٢)، عدد الأوراق (١٠١).

(٣) حاشية اللاري على شرح القاضي مير على هداية الحكمة وهو مخطوط، من مقتنيات مكتبة الملك سعود، رقم (٧٤٤٧)، عدد الأوراق (٩٢).

(٤) وهو مخطوط، من مقتنيات مكتبة يوسف آغا، برقم (٦٢٣١)، عدد الأوراق (١٨٢).

المطلب السابع:
قيمة الكتاب العلميّة

تظهر أهمية الكتاب من عدة أمور وهي كالتالي:

١- ما للكتاب الأصل من أهميّة حيث يعدّ عند علماء الأصول العمدة في أصول الفقه؛ حيث إنّ أصل الكتاب هو كتاب "منتهى السّؤل والأمل في علمي الأصول والجدل".

٢- المكانة العلمية لمصنف الأصل وشارحه؛ حيث أضافت مكانتهما للكتاب قيمة علمية.

٣- قيمة الحاشية التي حشَّى عليها المؤلف وهي حاشية الجرجاني التي عرفت بقيمتها العلمية ودقة عباراتها.

٤- اعتماد الإمام الكفوي على أهمّ كتب علم الكلام، مثل المواقف، وشرح المطالع.

٥- أسلوب عرض المؤلف للمسائل، واهتمامه بالدليل والتّعليل زاد من قيمة الكتاب العلمية.

المبحث الثاني:

منهج الكفوي في حاشيته

وفيه:

المطلب الأول: منهجه في عرض المسائل الأصولية من حيث الاستيعاب والاختصار.
المطلب الثاني: منهجه في الاعتراض، والمناقشة، والترجيح.
المطلب الثالث: منهجه في النقل عن غيره من المتقدمين وطريقته في الإحالات.
المطلب الرابع: منهجه في الجدل والمناظرة والإلزامات العقلية.
المطلب الخامس: منهجه في استعمال الرموز والاختصارات.

لم يَنصّ المؤلف على ذكر منهجه في كتابه، ولكن من خلال تحقيق حاشية الإمام الكفوي على حاشية الجرجاني استطعت الوصول إلى الآتي عن طريق الاستنباط والاستنتاج:

المطلب الأول:

منهجه في عرض المسائل الأصولية من حيث الاستيعاب والاختصار:

منهج الكفوي في عرض المسائل الأصولية يتميز بالتوازن بين الاستيعاب والاختصار ويمكن تلخيص معالم هذا المنهج كما يلي:

❁الاقتصار على بعض المسائل:

١- لم يتناول جميع الموضوعات التي تناولها السيد الشريف الجرجاني في حاشيته، فقد انتهى الإمام الكفوي في حاشيته بشرح مبحث القياس الاستثنائي.

٢- يميل الى الاختصار في المسائل التي لا تحتاج الى تفصيل، مع تقديمها بأسلوب واضح وموجز.

- **كقوله:** " قوله: (من الكتاب) اهـ بيان للأدلّة، ولم يذكر القياس لأن معرفة تفصيله ليست من شرائط الاجتهاد"[(١)].

- **كقوله:** " قوله: (ليست هي المسائل المنطقيّة) لو حملت الصّورة في كلام المجيب على القواعد المنطقية المتعلقة بالصورة لم يرد عليه هذا، فتأمل"[(٢)].

٣- قد لا يستوفي القول في شرح بعض المسائل استنادا إلى شرح له أوفى وأشمل في غير حاشيته هذه، ويشير إلى اسم الحاشية.

- **كقوله:** " قوله: (ولا يوجد في أفعاله تعالى) هذا أمر أثبته البعض من الأشاعرة ونفاه الآخر، وقد استوفينا البحث فيه في حاشيتنا على شرح العقائد للدّواني."[(٣)]

---

(١) ينظر: حاشية الكفوي (ص: ٢٧٠)

(٢) ينظر: المرجع نفسه (ص: ٣٥٨)

(٣) ينظر: المرجع نفسه (ص: ٢٤٦)

- **وكقوله:** " اللّهم إلّا أنْ يقال: المراد من أنّ المجموع من حيث هو المجموع يدل على ذلك، وإنْ كان كل واحد غير دالّ عليه وإن أردت تفصيل السّؤال والجواب فارجع إلى حاشيتنا على الحاشية الفتحيّة في الآداب".[١]

- **وكقوله:** " وأن تعقل الكل يستلزم تعقل الجزء إجمالًا وتفصيلاً، فعلى هذا لا غفلة للباحث عن قيد الابتداء وقد استوفينا البحث في حاشيتنا المعلقة عليه".[٢]

❁ التدرج في تناول المسائل:

١- يبدأ الكفوي بذكر القول او المسألة التي يريد تناولها من نصوص الشراح الذين سبقوه ويقدمها بشكل مختصر.

- **كقوله:** " قوله: (يعني ما تتوقّف عليه المسائل) إشارة إلى أن الاستمداد ههنا بمعنى ما يستمد منه لا بمعناه المصدري"[٣].

- **وكقوله:** " قال فيما نقل عنه ههنا: "هذا احتراز عن الأجزاء المحمولة، فإنّ الحمل فيها ليس من هذه الحيثية" انتهى؛ أي احتراز عن الأجزاء المحمول عليها الكل على أن يكون من قبيل الحذف والإيصال.

فإنّ الكلام في حمل الكل على الجزء لا في حمل الجزء على الكل والجزء المحمول عليه الكل كالناطق بالنسبة إلى الإنسان.

ثم إن التقييد ههنا يقتضي التقييد في قوله: "فلا يصدق المقسم على أقسامه"، بل في قوله: "وهو تفصيله وتحليله إليها أيضًا فتدبر" [٤].

٢- يعقب ذلك بتوسيع الشرح عند الحاجة، خاصة في المواضع التي تتطلب مزيدا من البيان او تعقيباً على الاختلافات.

- **كقوله:** " قوله: (أي باعتبار مفهومه الأصلي) يريد دفع ما يكاد أن يُتوهم ههنا من أن العلم باعتبار مفهومه العَلَمي لا يشعر بشيء من المدح والذم؛ فإنه ذات العَلَم المشخص ولا إشعار له بشيء منهما، وحاصل الدفع أن المراد هو الإشعار باعتبار مفهومه الأصلي لا باعتبار مفهومه العَلَمي.

---

(١) ينظر: حاشية الكفوي (ص: ١٢٨)
(٢) ينظر: المرجع نفسه (ص: ٣٩٠)
(٣) ينظر: المرجع نفسه (ص: ٢٤٧)
(٤) ينظر: المرجع نفسه (ص: ١٦٧)

واعترض عليه" بأنّ مثل هذه الإرادة ممّا لا يُسمَع في التعريفات؛ إذ يجب حملها على ما هو المتبادر منها".

أقول: يمكن أن يجاب عنه: بأن قولنا علم يشعر بمدحٍ أو ذمٍّ ظاهره الإطلاق، أي يُشعر باعتبار مفهوم من مفهوماته، والتفسير المذكور بيان لما هو الواقع، فمعناه أنه يتحقق ذلك الإشعار في الواقع في ضمن هذا الاعتبار لا في ضمن اعتبار المفهوم العَلَمي وليس الغرض التقييد بذلك الاعتبار.

ثم إنه قال المحشّون: الغرض من التفسير المذكور دفع ما يرِد على التعريف من انتقاضه بالأسماء التي اشتهرت مسمياتها في ضمنها بأوصاف كخاتم ونحوه، فلمّا توجّه عليهم أنه إذا سمّي بتلك الأسماء غير مسمّياتها الأولى يلزم أن يندرج في التعريف، التزموا ذلك وقالوا بأنها ألقاب حينئذ.

وأنت خبير بأنّ التسمية الثانية إن كانت باعتبار اشتهار المسمّى الأوّل بذلك الوصف، فلا بُعدَ في ذلك الالتزام، وأما إذا كانت لا باعتباره ففيه بُعد كما لا يخفى. والمخلص ما ذكره بعضهم "من أن المراد من اعتبار المفهوم الأصل اعتباره عند الوضع سواء كان معتبرًا عند الاستعمال أيضًا أو لا" فتأمل. وأورد على التعريف.....الخ"[(١)]

- **وكقوله:** " قوله: (والثاني ساقط) اهـ ههنا نقل عنه: "أن إسقاط هذا عن درجة الاعتبار في العلم لا يقدح في كونه قسمًا من الحصر، فلا يخرج التقسيم بذلك عن كونه عقليًّا؛ بل يخرج بإرسال القسم للأخير. وإن أردت أن لا تحتاج إلى هذا الاعتذار قلت في توجيه ما في الكتاب: الحصر الاستقرائي قد يتردد بين النفي والإثبات في بعض الأقسام، ويبقى بعضها مرسلا" انتهى. وأعترض عليه: بأن الاعتذار المذكور بعيد جدًّا :

أمّا أولًا: فلأنّ الساقط لا يصدق عليه المقسم أعني ما يتضمنه الكتاب، فكيف يُجعل قسمًا منه؟

وأمّا ثانيًا: فلأن المقصود إيراد الحصر الاستقرائي على وجه يتردد بين النفي والإثبات للضبط والتسهيل، فلا وجه لإيراد ما لم يوجد في الاستقراء أوّلًا ثم إسقاطه عن درجة الاعتبار ثانيًا.

---

(١) ينظر: حاشية الكفوي (ص: ٢٥١)

وأمّا ثالثًا: فلأنه لو لم يقدح سقوط هذا في كون الحصر عقليًّا ينبغي أن لا يقدح سقوط الشقّ الثاني من القسم الأخير أيضًا في ذلك؛ إذ لا فرق بينهما أصلًا، فحينئذ يمكن في كلّ قسمة استقرائية التردد بين النفي والإثبات ابتداءً وانتهاءً، فلا وجه لتقييده بالابتداء كما فعله -قدّس سرُّه-

وأمّا رابعًا: فلأنّ الأوّل أي المقصود بالذات أعم مفهومًا من أن يتوقف عليه الاستنباط أولًا؛ فتخصيصه بما يتوقف عليه الاستنباط كما ذكر يخرج الحصر عن كونه عقليًّا، فالوجه ليس إلاّ ما ذكره -قدّس سرُّه- ثانيًا، وهو الذي لا يحتاج إلى هذا الاعتذار انتهى.

أقول: الاعتراضان الأوّلان ساقطان؛ لأنهما مبنيّان على زعم أن القسم الساقط ليس من جزئيات ما يتضمنّه الكتاب أو العلم، وليس كذلك؛ إذْ هو عبارة عن الخطبة والخاتمة والتذييل وأمثالها كما أشار إليه -قدّس سرُّه-.

ولا شك في وجود هذه المذكورات وصدق المقسم عليها وإنْ كانت ساقطة عن درجة الاعتبار غير معدودة عن الأجزاء كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

والجواب عن الثالث أن لا ندّعي أن إسقاط الشق الثاني من القسم الأخير يكون قادحًا في كون الحصر عقليًّا، بل المدّعى أنّه لما كان له مدخل في المقصود لم يمكن إسقاطه عن درجة الاعتبار حتى لو أمكن إسقاطه لم يكن ذلك أيضًا قادحًا في عقليّة الحصر.

وأمّا الرّابع فالجواب عنه: أنّ هذا القيْد أي توقف الاستنباط معتبر في القسم الأوّل رأسًا.

فكأنه قيل: ما يتضمنه الكتاب أو العلم إمّا أن يكون مقصودًا بالذات في العلم موقوفًا عليه الاستنباط أو لا يكون كذلك"[1].

(١) ينظر: حاشية الكفوي (ص: ٢٠٣).

المطلب الثاني:
منهجه في الاعتراض والمناقشة والترجيح:

منهج الكفوي في الاعتراض والمناقشة والترجيح يتميز بالشمولية والعمق والدقة والتأصيل العلمي، مع اعتماد أسلوب منهجي في تناول المسائل الأصولية، وفيما يلي أبرز ملامح منهجه:

١- يصدر الكفوي المسألة بذكر القول الذي يريد التّعليق عليه من نصّ الجرجاني قائلاً: (**قوله: ...**) ويشير إلى نهاية قول الجرجاني ثم يعلّق عليها؛ وذلك ليحدد مواضع النصوص المستهدفة بالتعليق، مما يوضح اعتماده على النصوص الأساسية كأساس للنقاش.

٢- يحقّق المسائل ويبين وجه الصّواب فيها.

- **كقوله:**"قوله: (فلا يبعد تغليبها عليها) واعلم أن التّغليب ههنا يتصوّر على وجوه: منها تغليب الأجزاء الثلاثة على المبادئ، ومنها تغليب الاستمداد على الحد والغاية، ومنها تغليب الأجزاء الثلاثة والاستمداد معًا على الحد والغاية والكل من باب تغليب الأكثر على الأقل؛ بأن ينسب إلى الجميع وصف مختصّ بالأكثر؛ أعني الجزئية فالعلاّمة التفتازاني اقتصره على الأول والفاضل الأبهري اختار الثاني وجوز الأول، والظاهر من قوله -قدّس سرُّه-: "فلا يبعد تغليبها عليها" أنه اختار الأول فحينئذ قوله: "إن بعضها أعني الاستمداد" اهـ يكون مذكورًا للتأكيد والتقوية لهذا التغليب.

وقيل: مراده -قدّس سرُّه- هو الثالث ومعنى كلامه فلا يبعد تغليب الأجزاء الثلاثة مع الاستمداد على المبادئ بتمامها وبالحقيقة يكون التّغليب على الحد والغاية فقط" انتهى. والأحسن عندي هو الوجه الثالث".[(١)]

في هذا المثال حقق الكفوي مسألة التغليب فبدأ بحصر الاحتمالات المتعلقة بالتغليب ثم استعرض آراء العلماء : التفتازاني، والأبهري، والجرجاني ورجح الوجه الذي يراه صواباً و أكثر اتساقاً مع النص.

- **وكقوله:**" وتحقيق المقام على وجه يتضح به المرام هو أنْ يقال: لا شك أنّ مراد المصنف مما جعله من المبادئ وسماه استمدادًا ليس إلا ما يبتنى عليه مسائل

---

(١) ينظر: حاشية الكفوي (ص: ١٧٧).

العلم من التصورات والتصديقات، وهذا المعنى لا يصلح أنْ يفسَّرَ بما يتناوَلُ بيان أنه من أيّ علْم يستمدّ ويعدّ ذلك البيان من الاستمداد، وذلك ظاهر لا سترة فيه. فمقصود الشارح بذلك الكلام ليس إلا أن بيانه على قسمين **إجمالي**: وهو أن يبين أنه يستمد من العلم الفلاني ليحصل معرفة إجمالية لتلك التصورات والتصديقات.

و**تفصيلي**: وهو أن يفاد نفس تلك التصورات والتصديقات على سبيل التفصيل. وبهذا التحقيق ظهر أن قول من قال بعد ما جوّز كون الاستمداد باعتبار بيانه الإجمالي خارجًا وباعتبار بيانه التفصيلي داخلًا قياسًا على معرفة المسائل إجمالًا وتفصيلًا، فالحكم بأن هذا القول توهّم توهّم توهّم، وكذا قول من تشبث بذيله وجرى على إثره "[(١)].

في هذا المثال حقق الكفوي مسألة الاستمداد من خلال خطوات دقيقة توضح طريقته في التحليل والترجيح فقام أولاً بتوضيح المقصود وإزالة اللبس عن مصطلح الاستمداد ثم قام بتقديم تقسيم منطقي للبيان ودحض الآراء الضعيفة ونقدها مما يعكس دقته في البحث والترجيح.

٣- يبين ما يرد على المسألة أو الشّرح من أسئلة وأجوبة، ويذكر الوهم والاحتمال في أقوال الشّرّاح.

- **كقوله:** " قوله: (فاصطلاح جديد) اهـ قيل: "اعترض عليه بأن هذا المعنى الذي ذكره القائل ذكره الشارح في المواقف عند نفي الغرض عن فعل الله تعالى وساعد عليه المحشّي في شرحه للمواقف، فلا معنى لحمله ههنا على الاصطلاح الجديد.

ونحن نقول: و معنى حمله ههنا على الاصطلاح الجديد هو أن مجرد عدم إمكان التحصيل للفاعل إلا بذلك الفعل لا يكفي في الغرضية؛ بل لا بد أيضًا من كونه ما لأجله إقدام الفاعل على الفعل؛ فإن قصد خلق العرض مسبوق بقصد خلق الجوهر لتقوّمه به مع أن العَرَض ليس بغرض كما هو المذهب، إذ ليس الإقدام لأجله"[(٢)].

في هذا المثال يعتمد الكفوي على منهج دقيق يشمل:

---

(١) ينظر: حاشية الكفوي (ص: ١٧٨).

(٢) ينظر: المرجع نفسه (ص: ٢٤٦)

- بيان الاعتراضات: يعرض اعتراضًا يتعلق بمفهوم "اصطلاح جديد"، موضحًا أن المصطلح قد ذُكر مسبقًا في كتاب "المواقف".
- تحليل الاعتراض والرد عليه: يوضح أن الاصطلاح الجديد لا يشير فقط إلى عدم إمكانية التحصيل للفاعل إلا بالفعل، بل إلى كونه غاية لإقدام الفاعل.
- تصحيح الوهم في الشروح: ينتقد فهم الشراح الآخرين الذين لم يفرقوا بين الإقدام على الفعل وكونه غاية، ويفصل بين خلق الجوهر والعرض، مؤكدًا أن العرض ليس غاية بذاته.

- **كقوله:**" وبهذا التحقيق ظهر أن قول من قال بعد ما جوّز كون الاستمداد باعتبار بيانه الإجمالي خارجًا وباعتبار بيانه التفصيلي داخلًا قياسًا على معرفة المسائل إجمالًا وتفصيلًا، فالحكم بأن هذا القول توهّم توهّم توهّم، وكذا قول من تشبث بذيله وجرى على إثره".[١]

في هذا المثال يوضح الكفوي أن الرأي الذي يجعل الاستمداد الإجمالي خارجًا والتفصيلي داخلًا هو توهم غير منطقي. ينتقد الكفوي هذا الرأي بشدة، ويدحضه باستخدام تحقيق دقيق يظهر قصوره، ويشير إلى أن من تبعه في هذا الرأي وقع في الخطأ ذاته.

- **وكقوله"** أقول: يريد به دفع ما يكاد أن يتوهم ههنا من أن حاصل هذا الجواب هو أنّ عدّهم الهليّة والمبادئ جزء من العلم مجازي لا حقيقي.فهذا ينافي ما ذكره الشارح فيما سبق"[٢]

في هذا المثال يناقش الكفوي توهمًا قد ينشأ من تفسير غير دقيق لكلام الشارح حول كون الهلية والمبادئ جزءًا من العلم، ويؤكد أن هذا الفهم يتعارض مع ما سبق أن أوضحه الشارح، مما يدل على اهتمام الكفوي بتصحيح التصورات وإزالة اللبس.

٤- يستعرض الأدلة والآراء ، ويبين ما يراه من أخطاء أو قصور في هذه الأدلة.

- **كقوله:** "قوله: (وليس بحقّ) من ههنا كلام المحشي- ردًا على القائل وتحقيقًا للمقام. ولا يخفى عليك أن ما ذكره لا يصلح أن يكون ردًا على القائل فإن مراد القائل هو الاعتراض على الاستدلال على نفي استمداد الأصول من الفقه بكون

---

(١) ينظر: حاشية الكفوي (ص: ١٧٨)

(٢) ينظر: المرجع نفسه (ص: ٢٣٤)

الفقه أدنى من الأصول، وما ذكره المحشي لا يدفعه؛ وذلك لأن حاصل الاستدلال أن الفقه ليس مستمدًا منه للأصول لأنه أدنى منه، ولا شيء من الأدنى مستمدًا منه للأعلى، وحاصل كلام القائل منع كليّة الكبرى بأنه قد يستمد الأعلى من الأدنى، وما ذكره المحشي لا يحوم حول دفعه؛ بل يقرره كما لا يخفى على من له أدنى دُربة بِصنَاعة قانون التوجيه، نعم لو جعل ما ذكره استدلالًا مستقلًا على نفي استمداد الأصول من الفقه في مباديه التصوّرية بأن يقال لا يستمد الأصول من الفقه في مباديه التصوّرية؛ لأن المبادي التصوّرية لعلمٍ حقها أن تبيّن فيه لا أن تؤخذ من علم آخر لكان له وجه"[(١)].

في هذ المثال بدأ الكفوي بعرض كلام المحشي- الذي رد على القائل بنفي استمداد علم الأصول من علم الفقه بناءً على أن الفقه أدنى من الأصول. ثم أشار إلى أن رد المحشي لا يدفع اعتراض القائل وأنه لا يزيل الإشكال بل يقرره؛ لأن المحشي لم يتناول النقطة الأساسية التي اعتمد عليها القائل، وهي إمكان استمداد الأعلى من الأدنى. ثم قدم الكفوي توجيهًا لتحسين الاستدلال، حيث يقترح صياغة جديدة تجعل الدليل قائمًا على مبدأ أن "المبادئ التصورية لعلم ما يجب أن تبين فيه لا أن تؤخذ من علم آخر".

- **وكقوله:** " قوله: (فربمّا أداه إلى ما ليس بمطلوب) اهـ اعْترض عليه بأن يقال: "هذا لا يتأتى في أمر شامل ينحصر- في الخارج في واحد وأيضا ههنا احتمال آخر وهو قصد تحصيله في ضمن جميع جزئياته، وفيه حصول المطلوب لكن يضيع الأوقات فيما لا يعنيه، بل ههنا احتمال ثالث؛ وهو تصوّر الواحد من حيث إنه جزء من أجزاء الكثرة المضبوطة بجهة واحدة شاملة، لكن فيه أيضًا تضييع أكثر الأوقات".

وأجيب عن الأوّلين بأن تخصيص حصول المطلوب في بعض الصور والمواد لا ينافي قوله: "فربمّا أداه إلى ما ليس بمطلوب".

وعن الثاني خاصّة بأن المراد من قوله -قدّس سرُّه-: "وقصد تحصيله في ضمن جزئي لا بعينه" قصد تحصيله من حيث إنه جزئي من جزئيات ذلك الأمر الشامل بناء على امتناع تحصيل المعيّن في ضمن غير المعيّن، فيندرج فيه ما قصد تحصيله في ضمن جميع الجزئيات.

---

(١) ينظر: حاشية الكفوي (ص: ٣٤٧)

وعن الثالث: بأن ذلك تصوّر له بأمر شامل، فهو داخل فيما ذكره -قدّس سرُّه- فتأمل"[(١)].

٥- يظهر الكفوي حرصاً على عدم ترك الاعتراضات دون إجابة مما يعزز متانة موقفه العلمي.

- **كقوله:** " قوله: (أو ملفوظتان) اهـ يعني أنه يجوز أن يراد بالقول ههنا القول المعقول، وأن يراد به القول الملفوظ فعلى الأول يكون التّعريف للدليل المعقول، وعلى الثّاني للدّليل الملفوظ وفيه أنه إن وجدت قرينة على أحد المعنيين تعين ذلك، وإلاّ يلزم استعمال المشترك أو المجاز بلا قرينة، وذلك مما لا يجوز سيّما في التعاريف.

ويمكن الجواب على تقدير الاشتراك "بأنّ الاستعمال بلا قرينة إنّما لا يجوز إذا لم يكن كل من المعاني قابلًا لأنْ يراد، وإذا صحّ إرادة كلّ منها كما في هذا المقام جاز الاستعمال". ذكره الفاضل اللّاري في حاشيته على شرح الهداية في الحكمة عند الكلام في تعريف الحكمة، ويمكن الجواب على تقدير الحقيقة والمجاز أيضًا بجعل المحدود قرينة، فتأمل "[(٢)]

في هذا المثال يعرض الكفوي حرصه على معالجة الاعتراضات بدقة لتوضيح المعنى وإزالة الإشكال من خلال:

- عرض الاعتراض بوضوح: وهو أن غياب القرينة التي تعين أحد المعنيين يؤدي إلى استعمال المشترك أو المجاز بلا قرينة، وهذا غير جائز، لا سيما في التعريفات التي تتطلب دقة واضحة.
- يقدم الكفوي إجابة مفصلة: في حالة الاشتراك: يوضح أن الاستعمال بلا قرينة يجوز إذا كان كل من المعاني ممكنًا ومقبولًا، كما في هذا السياق. وفي حالة الحقيقة والمجاز: يبين أن المحدود نفسه (التعريف) يمكن أن يكون قرينة لتحديد المعنى.

- **وكقوله:** " قوله: (ولو اكتفى بما عداه) اهـ يعني أنّه لو قيل في تعريف القياس قول مؤلف من قضايا لزم عنها لذاتها قول آخر يتبادر الفهم إلى أنّ تلك القضايا صادقة في أنفسها مع ما يلزمها من النتيجة، فيخرج عن الحدّ القياسُ الكاذب

---

(١) ينظر: حاشية الكفوي (ص: ٢٢٠)

(٢) ينظر: المرجع نفسه (ص: ٣٧٧)

المقدمات فزيد قولنا "متى سلّمت" ليتناولهما جميعًا؛ فإنّ أداة الشرط تتناول المحقق والمقدر، وفيه أنّ المتبادر من أداة الشرط هو المقدّر فانعكس بإدراجه أمر التّوهم، ويتوهم أن تلك المقدّمات مع ما يلزمها من النتيجة كاذبة، فيخرج عن الحدّ القياس الصّادق المقدّمات، وأيضًا تقييد اللّزوم بتقدير التسليم يوهم أنّه بدون التسليم ليس فيه لزوم و إيهامه أقوى من إيهام لزوم صدق القضايا على تقدير عدم ذكر التّسليم فالإفساد فيه حينئذ أقوى من الإصلاح.

ويمكن أنّ يجاب عن **الأوّل**: بأنّ ذلك الموهوم لكمال بعده عن القبول لا يكون ملتفتا في نظر العقول بخلاف الأوّل، وعن **الثاني** بأنّ قوله: "لزم عنها" تالٍ لقوله "متى سلّمت" والتّالي لازم للمقدم، واللّازم يجوز أنّ يكون أعم؛ فلا يلزم من تقييد اللّزوم بتقدير التسليم أن لا يتحقق اللّزوم بدونه فتأمل. على أنّه يجوز أن يقال: إدراج قوله: "متى سلّمت" لمجرّد التعميم، ولا يلاحظ فيه معنى الشّرط والتعليق كما قالوا في قولهم كلّ ما لو وجد كان "ج" فهو بحيث لو وجد كان "ب" عند البحث عن القضيّة الحقيقيّة والخارجيّة"[(١)].

٦- يفصّل في شرح المصطلحات والمعاني المبهمة لتوضيح سياق النقاش.

- **كقوله:** " معنى التقسيم التفريق والتمييز، وجعْل الشيء الواحد أشياء متمايزةً، فإذا قسّمتَ الكلي إلى جزئيات متباينة فقد فرّقتَ تفريقًا حقيقيًا لم يبقَ بين جزئين اجتماع، وأمّا إذا قسمته إلى جزئيات متصادقة متمايزة بحسب المفهوم فقط فقد فرقته تفريقًا اعتباريًّا"[(٢)]

- **وكقوله:** " المقصود إنّما هو تمييز الفكر عن التخيّل بأنّه لا يكون إلاّ في المعقولات، بخلاف التخيّل؛ فإنّه إنّما يكون في المحسوسات وأنّه ليس إلاّ حركة النّفس لا مطلق الانتقال ليتمكّن من قوله: "ولَمّا بُدِّل الحركة بالانتقال" اهـ ومن قوله: "ولعلّ المراد بالمعاني ههنا هو المعقولات المقابلة للمحسوسات"[(٣)]

- **وكقوله:** " قوله: (فأمّا أن لا يكون لتلك الكثرة جهة وحدة) المراد بجهة الوحدة هو الأمر الكلي المساوي لتلك الكثرة كما يدل عليه قوله: "تضبطها وتجعلها شيئا واحدًا وتميّزها عمّا سواها" فلا وجه لما صدر عن بعض الأفاضل من أنه ما من

---

(١) ينظر: حاشية الكفوي (ص: ٣٨٧)

(٢) ينظر: المرجع نفسه (ص:١٧٠)

(٣) ينظر: المرجع نفسه (ص:٤٠٤)

كثرة إلّا ولها جهة وحدة تضبطها وتجعلها واحدًا اعتباريًّا وأقلّها المشاركة في الوجود.

لكن المراد ما اعتبر ضبطها وكان أمرًا يعتد به كالمشاركة في الموضوع والغاية كما يشير إليه قوله: "تضبطها" على أنّه لو كان المراد ما ذكره لم يصحّ قوله" فيجب عليه تصوّر كل واحد" كما لا يخفى"[(١)].

٧- يعتمد الكفوي على ترجيح الرأي المدعوم بالأدلة الأقوى والذي يتفق مع أصول المذهب الحنفي أو القواعد الأصولية المعتمدة.

- **كقوله**" قد يقال: سيجيئ أن المذهب المختار أن للرسول -عليه السلام- علمًا اجتهاديًا ببعض الأحكام وأنه يجوز أن تكون الأحكام المأخوذة في تعريف الفقه البعض فلا يخرج علمه -عليه السلام-على الإطلاق والتزام أن علمه -عليه السلام- الاجتهادي فقه مخالف لاصطلاح القوم وظاهرِ عبارة الكتاب"، اللهم إلا أن يقال: التعريف مبني على غير المختار، أو المراد جميع الأحكام، وقيل: "حكمه الصادر من الاجتهاد وإن كان خطأ فلا يقرر وإن كان صواباً يقرر فينقلب بواسطة التقرير إلى ضروري، ويكون بمنزلة الثابت بالوحي ومن ثمة جعل شمس الأئمة اجتهاده -عليه السلام- مما يُشبه الوحي"[(٢)].

في هذا المثال ، يعتمد الكفوي على ترجيح الرأي الذي يتوافق مع القواعد الأصولية المعتمدة، حيث يوضح أن اجتهاد النبي -عليه السلام-، وإن كان اجتهاديًا، فإنه يرقى إلى مقام الضرورة عند التقرير الإلهي، مما يجعله بمنزلة الوحي. هذا التوجه يتماشى مع أصول المذهب الحنفي التي تشدد على ضرورة التفريق بين الوحي والاجتهاد دون تناقض. ويعزز هذا الرأي بشهادة علماء المذهب مثل شمس الأئمة.

- **وكقوله:** " قوله: (ولا يمكن ذلك) أي تخلّف المدلولِ في القطعيّات، فلا يوجد التعارض بين القطعيّينِ ولا بين قطعي وظنّي.

أما الأوّل: فلأنّه لو تعارضت القطعيّات لزم اجتماع المتنافيينِ بناء على عدم جواز التخلّف للمدلول في كلّ واحد من المتعارضينِ، وذلك محال.

---

(١) ينظر: حاشية الكفوي (ص:٢٢٠)

(٢) ينظر: المرجع نفسه (ص:٢٨٦)

وأمّا الثاني: فلانتفاء الظنّ عند قطع النقيض بناء على جواز التخلّف في مدلول الظنّي وعدم جوازه في مدلول القطعي فلا تعارض إلا بين الظنّيين ولذا خص الشارح التعارض بالأدلة الظنية"[1].

في هذا المثال يعرض الكفوي مسألة التعارض بين الأدلة بوضوح، ويستند إلى القواعد الأصولية التي تفيد باستحالة تعارض القطعيّات أو القطعي مع الظني، ويرجح الرأي الذي ينسجم مع هذه القواعد، مما يعكس منهجه الدقيق في التفسير والترجيح.

(١) ينظر: حاشية الكفوي (ص:١٩٢)

المطلب الثالث:

منهجه في النقل عن غيره من المتقدمين وطريقته في الإحالات:

الكفوي يعد من العلماء الذين اتسموا بالدقة في النقل عن غيرهم من العلماء المتقدمين، مع التزامه بمنهجية واضحة في عزو الأقوال والإحالات إلى المصادر، وفيما يلي أبرز ملامح منهجه في هذا الجانب:

١- يورد أقوال العلماء وآراءهم في بعض المسائل المشروحة وينسب الأقوال إلى قائليها.

– **كقوله:** " وقال التفتازاني في باب التقليد عند قول الشارح: "شرع في مقابلة": "فيه إشارة إلى أن البحث عن التقليد بالعرض ومن جهة أنّه مقابل الاجتهاد وبهذا يصح انحصار مقاصد الكتاب في الأدلة السمعية والاجتهاد والترجيح" انتهى. ولا يخفى أنه يختلّ حينئذ حصر الكتاب أو العلم في الأجزاء الأربعة"[(١)].

– **وكقوله:** " وأمّا ما نقل عن التفتازاني في شرحه للكشاف حيث قال: "تغليب جانب المتكلم أو المخاطب شائع لا كلام في صحته وكثرة وروده في صلة الموصول الجاري عليه نحو: أنا مَن أَهْوى وأَنْتَ مَنْ تَهْوى، "وأنا الذي سمّتني أمّي حيدرهْ"[(٢)].

٢- ينقل الإمام الكفوي عن العلماء المتقدمين ويصرح بهم في الغالب.

– **كقوله:** " قال الفاضل العصام في حاشية شرح الشمسيّة: "إذا جعلت الشّرطية لمجرّد التعميم خلا القول المؤلف عن التقييد باستلزام القول الآخر؛ فدخل في التعريف القول المؤلّف من القضايا غير المستلزمة لقول آخر"[(٣)].

– **وكقوله:** " قال العلّامة الدّواني في شرحه للعقائد عند تحقيق مذهب الإمام في حصول النتيجة عن النظر: "ومن البيّن أن الأشعري لا ينكر أنّ بين بعض الأشياء لزومًا عقليًا مع بعض مع أنّ الكلّ مستند عنده إلى الله تعالى ابتداء"[(٤)]

---

(١) ينظر: حاشية الكفوي (ص:١٨٥)

(٢) ينظر: المرجع نفسه (ص:١٦١)

(٣) ينظر: المرجع نفسه (ص:٣٨٧)

(٤) ينظر: المرجع نفسه (ص:٣٨٩)

- **وكقوله:** "ويمكن الجواب على تقدير الاشتراك "بأنّ الاستعمال بلا قرينة إنّما لا يجوز إذا لم يكن كل من المعاني قابلًا لأنْ يراد، وإذا صحّ إرادة كلّ منها كما في هذا المقام جاز الاستعمال". ذكره الفاضل اللّاري في حاشيته على شرح الهداية في الحكمة عند الكلام في تعريف الحكمة ويمكن الجواب على تقدير الحقيقة والمجاز أيضًا بجعل المحدود قرينة، فتأمل"[١].

- **وكقوله:**" فيه أن الآمدي فسّر الدّال بالنّاصب للدليل والذّاكر له، والمصنف فسّر المرشد بالنّاصب لما يُرشَدُ به والذّاكر له كما اعترف به المحشّي في مبدأ كلامه، فلا يكون أحد التّفسيرين عينَ الآخر بل يكون تفسيرُ المصنف أخصَّ لخصوص الإرشاد المأخوذ فيه من تفسير الآمدي لعموم الدلالة المأخوذة فيه"[٢].

٣- في كثير من المواضع، يصرح باسم الكتاب أو المؤلف الذي أخذ منه، مما يعكس أمانته العلمية. وقد يذكر ذلك في بداية النقاش أو في الهامش.

- **كقوله**" فإن كون الاستقراء تامًا لا يكفي في كونه برهانًا، بل لا بدّ مع ذلك من كون ثبوت الحكم لتلك الجزئيات قطعيًا أيضًا؛ وإلا لم يكن برهانًا مفيدًا لليقين كما ذكره في حاشية شرح التجريد"[٣]

- **وكقوله:** " وأمّا ما نقله من طبيعيات الشفاء أنه جعل تصوّر أجزاء الموضوع من وظيفة الطبيعي فيجوز أن يكون من خصائص تلك التصوّرات، حتى لو كانت تلك التصوّرات مبادئ لعلم آخر أيضًا يترك فيه التّحقيق والتّفصيل ويستمد فيها من الطّبيعي"[٤].

٤- في بعض الأحيان، يكتفي بذكر اسم المؤلف دون الإشارة المباشرة الى اسم الكتاب، معتمداً على شهرة ذلك المؤلف ومؤلفاته بين العلماء.

---

(١) ينظر: حاشية الكفوي (ص:٣٧٧)
(٢) ينظر: المرجع نفسه (ص:٣٦٧)
(٣) ينظر: المرجع نفسه (ص:٣٨٣)
(٤) ينظر: المرجع نفسه (ص:٣٤٨)

– **كقوله:**"كما أن الأبهري وإن لم يصرح بالإرادة الآتية أيضًا إلا أنّه -قدّس سرُّه- أخذها من قوله: "حمد الله أولا على بعض إنعاماته العامّة..الخ"[١]

– **وكقوله:** " وفيه أن قول الجوهري لا يصلح دليلًا على الترادف فإن من دأبه كما قيل أنه لا يفرق بين المعنى الحقيقي والمجازي في البيان"[٢].

٥- يكثر المؤلف من الإحالات الداخلية في كتابه إما لشيء قد مرّ سابقا، أو فيما سيأتي منه؛ لتوجيه القارئ إلى مواضع أخرى في الكتاب تناول فيها الموضوع بتفصيل أكبر.

– **كقوله**" أي الأدلة والترجيح والاجتهاد كما ذهب إليه بعضهم نظرًا إلى الظاهر كما مرّ فيما سبق، فتأمل"[٣]

– **كقوله:** "وهو أيضًا فاسد لما مرّ من أن المراد بالمقلّد ليس العامي الذي لا يتمكن من الاستدلال أصلًا، وإلا لما كان للسؤال شبهةُ وُرُود"[٤]

– **وكقوله:** "فما ذكر من أن تصديق المجتهد بالفقه يتوقف على علمه بجميع القواعد الأصولية لا يفيد شيئًا في المقام. اللهم إلا أن يقال: الجواب إلزامي حيث جعل المانعُ -وهو التفتازاني- الاستمداد من علم الأحكام أعني الفقه لا من الأحكام أنفسها كما سيجيئ".[٥]

– **كقوله:** " قوله: (قواعد من الأصول) اسم كانت وقوله: "كُبراهُ" خبره، هذا هو الظاهر والموافق لما سيأتي في الاستثنائي كما لا يخفى"[٦].

٦- أشار إلى مؤلفاته الأخرى لاستكمال بعض المسائل التي لم يستوفِ الحديث عنها مما يظهر تكامل أعماله.

---

(١) ينظر: حاشية الكفوي (ص:١٣٣)

(٢) ينظر: المرجع نفسه (ص:٣٦٧)

(٣) ينظر: المرجع نفسه (ص:٣٠٣)

(٤) ينظر: المرجع نفسه (ص:٣١٢)

(٥) ينظر: المرجع نفسه (ص:٣٣٨)

(٦) ينظر: المرجع نفسه (ص:٢٧٣)

- **كقوله:** " قال العلّامة الدّواني في شرحه للعقائد عند تحقيق مذهب الإمام في حصول النتيجة عن النظر: "ومن البيّن أن الأشعري لا ينكر أنّ بين بعض الأشياء لزومًا عقليًا مع بعض مع أنّ الكلّ مستند عنده إلى اللّه تعالى ابتداء كيف ينكر أحد من العقلاء أنّ العلم بأحد المتضايفين يستلزم العلم بالآخر، وأن تعقل الكل يستلزم تعقل الجزء إجمالًا وتفصيلًا"، فعلى هذا لا غفلة للباحث عن قيد الابتداء وقد استوفينا البحث في حاشيتنا المعلقة عليه"[١].

- **وكقوله:** " اللّهم إلّا أنْ يقال: المراد من أنّ المجموع من حيث هو المجموع يدل على ذلك، وإنْ كان كل واحد غير دالّ عليه وإن أردت تفصيل السّؤال والجواب فارجع إلى حاشيتنا على الحاشية الفتحيّة في الآداب".[٢]

٧- ينقل عن مجموعة واسعة من العلماء والمصادر، مما يعكس تبحره في العلوم.

- **كقوله:** "ولذا قال صاحب الكشاف في سورة الرحمن: "إخلاء الأفعال المذكورة عن العطف لمجيئها على نمط التعديد""[٣]

- **وكقوله:**" وقوله: غير المحمولة لا يعرف بها الكثرة غير مسلّم؛ إذ يجوز أن يكون الشيء آلة لملاحظة ما يباينه كما صرّح به ابن سينا"[٤].

٨- تكون إحالاته مختصرة، ولكنها واضحة، مثل قوله: " قال في المواقف"، أو " ذكره في شرحه" وهكذا، مما يضمن التوثيق دون الإطالة.

- **كقوله:**" وقال في الحاشية القديمة: "والضرورة هناك داعية إلى الحكم بالعَلَميّة، وههنا إلى جعله عَلَمًا"[٥].

- **وكقوله:**" وأمّا الثاني فلأن جهات شرف العلم لا تعدو ثلاثة أمور كما صرح به في المواقف: شرف المعلوم، وشرف الغاية، ووثاقة الدلائل"[٦]

—•————•(((❋)))•————•—

(١) ينظر: حاشية الكفوي (ص:٣٩٠)
(٢) ينظر: المرجع نفسه (ص: ١٢٨)
(٣) ينظر: المرجع نفسه (ص:١٤٢)
(٤) ينظر: المرجع نفسه (ص:٢٤١)
(٥) ينظر: المرجع نفسه (ص:٢٥٤)
(٦) ينظر: حاشية الكفوي (ص:٣٥٩)

المطلب الرابع:
منهجه في الجدل والمناظرة والإلزامات العقلية:

الكفوي من العلماء الذين برعوا في استخدام الجدل والمناظرة والإلزامات العقلية، وظهر ذلك جلياً في كتابه، وفيما يلي أبرز ملامح منهجه:

١- الكفوي يعرض الآراء المختلفة والمتعارضة حول المسألة بشكل متسلسل، ثم يبدأ بمناقشتها مستخدماً أسلوب" الجدل المنطقي" لإظهار مواطن الضعف والقوة.

– كقوله: "**قوله: (والثاني ساقط) اهـ** ههنا نقل عنه: "أن إسقاط هذا عن درجة الاعتبار في العلم لا يقدح في كونه قسمًا من الحصر، فلا يخرج التقسيم بذلك عن كونه عقليًّا؛ بل يخرج بإرسال القسم للأخير. وإن أردت أن لا تحتاج إلى هذا الاعتذار قلت في توجيه ما في الكتاب: الحصر الاستقرائي قد يردد بين النفي والإثبات في بعض الأقسام، ويبقى بعضها مرسلا" انتهى. و**أعترض عليه** : بأن الاعتذار المذكور بعيد جدًّ:

أمّا أولًا: فلأنّ الساقط لا يصدق عليه المقسم أعني ما يتضمنه الكتاب، فكيف يُجعل قسمًا منه؟

وأمّا ثانيًا: فلأن المقصود إيراد الحصر الاستقرائي على وجه يتردد بين النفي والإثبات للضبط والتسهيل، فلا وجه لإيراد ما لم يوجد في الاستقراء أوّلًا ثم إسقاطه عن درجة الاعتبار ثانيًا.

وأمّا ثالثًا: فلأنه لو لم يقدح سقوط هذا في كون الحصر عقليًّا ينبغي أن لا يقدح سقوط الشقّ الثاني من القسم الأخير أيضًا في ذلك؛ إذ لا فرق بينهما أصلًا، فحينئذ يمكن في كلّ قسمة استقرائية الترديد بين النفي والإثبات ابتداءً وانتهاءً، فلا وجه لتقييده بالابتداء كما فعله -قدّس سرُّه-.

وأمّا رابعًا: فلأنّ الأوّل أي المقصود بالذات أعم مفهومًا من أن يتوقف عليه الاستنباط أولًا؛ فتخصيصه بما يتوقف عليه الاستنباط كما ذكر يخرج الحصر عن كونه عقليًّا، فالوجه ليس إلاّ ما ذكره -قدّس سرُّه- ثانيًا، وهو الذي لا يحتاج إلى هذا الاعتذار انتهى.

أقول: الاعتراضان الأوّلان ساقطان؛ لأنهما مبنيّان على زعم أن القسم الساقط ليس من جزئيات ما يتضمنّه الكتاب أو العلم، وليس كذلك؛ إذْ هو عبارة عن الخطبة والخاتمة والتذييل وأمثالها كما أشار إليه -قدّس سرُّه-.

ولا شك في وجود هذه المذكورات وصدق المقسم عليها وإنْ كانت ساقطة عن درجة الاعتبار غير معدودة عن الأجزاء كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

والجواب عن الثالث أن لا ندّعي أن إسقاط الشق الثاني من القسم الأخير يكون قادحًا في كون الحصر عقليًّا، بل المدّعى أنّه لما كان له مدخل في المقصود لم يمكن إسقاطه عن درجة الاعتبار حتى لو أمكن إسقاطه لم يكن ذلك أيضًا قادحًا في عقليّة الحصر.

وأمّا الرّابع فالجواب عنه: أنّ هذا القيْد أي توقف الاستنباط معتبر في القسم الأوّل رأسًا.

فكأنه قيل: ما يتضمنه الكتاب أو العلم إمّا أن يكون مقصودًا بالذات في العلم موقوفًا عليه الاستنباط أو لا يكون كذلك"[(١)].

٢- يعتمد أسلوب" السؤال والجواب" حيث يبدأ بالقول: (فإن قلت: ... أو فإنْ قيل: ...) ثم يرد عليه ب: (قلت: ... أو قلنا: ...) وهذا الأسلوب يعزز النقاش ويبين قوة استدلاله.

- **كقوله:** " فإن قلتَ: على تقدير الحمل على المبالغة لا يستلزم المطلوب؛ لأن الحصول في المدَدِ المتطاولة لا ينافي قدرة الكل.

قلت: نفي الوسع أيضًا مبالغة والمعنى ليس مُيَسَّرًا للكل؛ لظهور إمكان الاستنباط بالنسبة إلى الكل وإلا لزم امتناعه للمجتهدين أيضا؛ إذ ما كان ممكنًا لبعض أفراد نوع يجب أنْ يكون ممكنًا للكل، وما كان ممتنعًا للبعض يجب أن يكون ممتنعًا للكل كما بيّن في موضعه"[(٢)].

- **وكقوله:** " فإن قيل: "معرفة المركب من حيث هو مركبٌ تحصل بتصوّره بماله الأجزاء ولا يحتاج إلى معرفة الأجزاء من الحيثية المذكورة"؛ قلنا المراد معرفة المركب المخصوص من حيث هو مركب مخصوص فلا غبار"[(٣)].

٣- استخدام الإلزامات العقلية، كقوله: أمّا الأول فظاهر، وأما الثّاني فلأن كذا، وغيرها[(٤)].

---

(١) ينظر: حاشية الكفوي (ص: ٢٠٢)

(٢) ينظر: المرجع نفسه (ص: ٢٦٩)

(٣) ينظر: المرجع نفسه (ص: ٢٨٤)

(٤) ينظر: المرجع نفسه (ص: ١٦٨-٢٧٦ - ٢٩٠-٣٢١- ٣٥٩-٣٨٨- ٤٠٦)

– **كقوله:**" أما سقوط الأوّل فظاهر؛ وأما سقوط الثاني فلأن الثابت بالبرهان داخل في العقلي، والمحتاج إلى أمر خارج والجعلي داخلان في الاستقرائي بالمعنى المذكور.[١]

– **وكقوله:** " والكل ليس بشيء **أما الأول** فلما قيل: "من أن العلم الضروري الحاصل عن شيء لا يجوز أن يكون معه بالذات؛ لأنه سبب له، والمسبّب يمتنع أن يكون مع سببه بالذات، **وأمّا الثاني** فلأن التبادر ممنوع"، ولذا قال الشارح: "وبهذا القيد الأخير احترزنا عما عرف بالأدلة ضرورة"، وأيضًا لو ثبت التبادر المذكور لكفى ذلك في بيان الإشعار بالاستدلال وكفى باقي المقدمات كما لا يخفى. **وأما الثالث** فلأن الفهم الذي ذكره المستدل غير مسلّم كما اعترف به القائل المذكور في نتيجة كلامه، فتدبر"[٢].

٤- يعتمد على أسلوب حصر الاحتمالات واستبعاد غير المعقول منها ليصل إلى النتيجة التي يدعمها الدليل الأقوى.

– **كقوله:** " قوله: (وإن تصوّرها بما يعمها) اهـ واعلم: أن الطالب إذا لم يتصور تلك الكثرة بجهة الوحدة فإمّا أن لا يتصوّرها أصلًا أو تصوّر كل واحد منها بخصوصه أو تصوّرها بأمر شامل كما أشار إليه، والظاهر أنه حمل -قدّس سرُّه- قول الشارح "إذ لو اندفع" اهـ على الأخير، ولعل ذلك لأن عدم الأمن من فوات ما يعني كما ذكره الشارح لا يتمشى إلا فيه.

وأمّا في الصورتين الأوليين فلا يتمشى ذلك أصلًا بل المحذور فيهما إمّا الاستحالة أو ارتكاب التعسّر"[٣].

في هذا المثال، يوضح الكفوي اعتماده على أسلوب حصر الاحتمالات واستبعاد غير المعقول للوصول إلى النتيجة الأقوى من خلال:

- حصر تصور الكثرة في ثلاثة احتمالات: ١. عدم التصور أصلًا: حيث لا يتمكن الطالب من إدراك الكثرة بأي شكل، ٢. تصور كل جزء على حدة: مما يؤدي إلى تعقيد وتضييق الفهم، ٣. تصورها بأمر شامل: أي إدراك الكثرة ككل موحد.

---

(١) ينظر: حاشية الكفوي (ص: ١٩٧)

(٢) ينظر: المرجع نفسه (ص: ٢٩٠)

(٣) ينظر: المرجع نفسه (ص: ٢٢٣)

- ثم استبعاد غير المعقول: يستبعد الاحتمال الأول (عدم التصور) لأنه يؤدي إلى استحالة الفهم تمامًا، ويستبعد الاحتمال الثاني (تصور كل جزء على حدة) لأنه يؤدي إلى التعسر وعدم تحقيق الغاية.
- ثم الترجيح على الدليل الأقوى: يرجح الاحتمال الثالث (تصور الكثرة بأمر شامل) لأنه الأقرب للمنطق والأدلة، ويتماشى مع قول الشارح الذي أشار إلى أن هذا التصور هو الأكثر انسجامًا مع المقصود.

ففي هذا المثال تبرز مهارة الكفوي في حصر الاحتمالات ومناقشتها بشكل منطقي، واستبعاد غير المعقول منها للوصول إلى النتيجة المدعومة بالدليل الأقوى، مما يعكس دقته في التحليل ومنهجيته في ترجيح الرأي الصحيح.

- **وكقوله:** " فعلى هذا يكون ذكر تينك الصورتين وبيان حالهما مسكوتا عنهما في كلام الشارح، إمّا لظهورهما كما قيل؛ وإمّا لأن الكلام في الطلب، والطلب في تينك الصورتين إمّا مستحيل أو بعيد عن الوقوع، وبهذا التقرير ظهر فساد ما توهّم ههنا من أنه جعل الشارح عدم الأمن من فوات ما يعنيه لازمًا للطلب قبل الضبط بجهة الوحدة مطلقًا، وكلام المحشي يدل على خلافه على أن تلك الدّلالة والمخالفة مع المطابقة للأمر نفسه ليس في شيء من المستَبشَع بل الحقّ أحقّ أن يتّبع"[(١)].

في هذا المثال، يظهر الكفوي اعتماده على أسلوب حصر الاحتمالات واستبعاد غير المعقول للوصول إلى النتيجة الأقوى من خلال:

- حصر الاحتمالات وذلك بتوضيح أن الشارح لم يذكر حال الصورتين في المسألة (الطلب قبل الضبط بجهة الوحدة) لسببين محتملين:

١. إما لأن حالهما ظاهر وواضح لا يحتاج إلى بيان. ٢. أو لأن الطلب في هاتين الصورتين إما مستحيل (لا يمكن تصوره) أو بعيد جدًا عن الوقوع.

- استبعاد غير المعقول: يستبعد الاحتمال الذي يجعل "عدم الأمن من الفوات "لازمًا دائمًا للطلب قبل الضبط، مبينًا أن هذا الفهم ناتج عن توهم غير صحيح، ويوضح أن الطلب في الصورتين لا يمكن الاعتماد عليه لكونه مستحيلاً أو بعيدًا عن الواقع.

---

(١) ينظر: حاشية الكفوي (ص: ٢٢٤)

- الوصول إلى النتيجة الأقوى: يثبت أن كلام المحشي يتفق مع المنطق ونفس الأمر، وأن المخالفة بين التفسيرات لا تعد من الأمور المستبشعة طالما أن النتيجة تخدم اتباع الحق.

٥- كثيرا ما يختم المسألة بقوله: (فتفطن)، (فتدبر)، (فتأمل)، وغيرها لدعوة القارئ إلى إعمال الفكر والتأمل في المسألة.

– **كقوله:** "والجواب أنه لما كان للأدلة التفصيلية مدخل في حصول ذلك العلم صح أن يقال: ذلك العلم حاصل بالاستدلال بها، وإن كان هذا نوع تمحل، فتدبر"[(١)].

– **وكقوله**" والحق أن إيمان المقلد والظن الغالب الذي لا يخطر بالبال نقيضه معتبر أيضًا على ما اختاره في المواقف، فتأمل".[(٢)]

٦- يعمد إلى أسلوب يجعل القارئ كأنه شريك في النقاش من خلال إثارة الأسئلة والتعليق عليها.

– **كقوله:** إن قلتَ: ما معنى كون التقسيم حقيقيًّا أو اعتباريًّا؟

قلتُ: معنى التقسيم التفريق والتمييز، وجعْل الشيء الواحد أشياء متمايزةً، فإذا قسّمتَ الكلي إلى جزئيات متباينة فقد فرّقتَ تفريقًا حقيقيًا لم يبقَ بين جزئين اجتماع، وأمّا إذا قسمته إلى جزئيات متصادقة متمايزة بحسب المفهوم فقط فقد فرقته تفريقًا اعتباريًّا"[(٣)]

– **وكقوله:** " فإن قلتَ: فمن أين أخذت تلك الحيثية في القول المذكور؟ قلتُ: من تعليق الحكم المذكور بوصف الوقوع في محمولات ما هو فائدة العلم مع البناء على ما اختاره المصنف"[(٤)]

٧- يوظف الكفوي القياس المنطقي لإثبات الأحكام، ويستعرض مقدمات صغرى وكبرى تؤدي الى النتيجة المطلوبة.

---

(١) ينظر: حاشية الكفوي (ص: ٣١٧)

(٢) ينظر: المرجع نفسه (ص:٣٢٩)

(٣) ينظر: المرجع نفسه (ص:١٧٠)

(٤) ينظر: المرجع نفسه (ص:٣٣٤)

- **كقوله** " قوله: (فإن معرفة الأحكام) اهـ إشارة إلى بيان أن: كلّ واحد من الإجماليّة والتفصيليّة مناط للأحكام، يعني أن معرفة الأحكام تتوقف على معرفة كل واحد منهما؛ فإنه يجعل إحداهما صغرى والأخرى كبرى عند الاستدلال، ولا معنى للنوط إلاّ هذا فيصح أن يقال: نيطَتْ الأحكام بكل واحدة منهما"[(١)].

في هذا المثال، يعتمد الكفوي على القياس المنطقي لتحليل العلاقة بين المعرفة الإجمالية والتفصيلية، ويثبت بالدليل أن كليهما مناط للأحكام، مما يعكس عمق فهمه واستخدامه للأدوات العقلية في صياغة الاستنتاجات.

- **وكقوله**" تقريره: أن المقلد المذكور ليس بمجتهد وكل فقيه مجتهد إجماعًا، ينتج أن المقلد المذكور ليس بفقيه إجماعا ".[(٢)]

في هذا المثال، يعتمد الكفوي على القياس المنطقي لإثبات الحكم بأن المقلد ليس بفقيه إجماعًا، من خلال بناء استدلال واضح ودقيق:

- بناء القياس المنطقي: المقدمة الصغرى: "المقلد المذكور ليس بمجتهد".

المقدمة الكبرى: "كل فقيه مجتهد بالإجماع". النتيجة: "المقلد المذكور ليس بفقيه إجماعًا".

- توضيح الدليل: يستند الكفوي إلى تعريف الفقيه عند العلماء بأنه المجتهد، وبالتالي إذا كان المقلد لا يحقق شرط الاجتهاد، فإنه يخرج من دائرة الفقهاء بالإجماع.
- النتيجة النهائية: باستخدام هذا القياس المنطقي، يُثبت الكفوي أن المقلد لا يُعتبر فقيهًا، لأن الإجماع قائم على أن الاجتهاد هو شرط أساس لصفة الفقيه.

—•———•(((❁)))•———•—

(١) ينظر: حاشية الكفوي (ص:٢٦٥)

(٢) ينظر: المرجع نفسه (ص:٣٠٧)

المطلب الخامس:

منهجه في استعمال الرموز والاختصارات:

استعمل الإمام الكفوي في حاشيته عدة اختصارات، ومصطلحات، ورموز وهي كالتالي:

❁ **اختصاراته في أسماء الأئمة:**

- **الشارح:** القاضي عضد الدين الإيجي.
- **المحشي:** الشريف الجرجاني
- **السيد:** الشريف الجرجاني
- **المصنف:** ابن الحاجب
- **الإمام:** الرازي، وأحيانا يقصد به إمام الحرمين الجويني.
- **الشيخ الرئيس:** ابن سينا.
- **صدر الشريعة:** عبيد الله بن مسعود بن محمود البخاري.
- **شمس الأئمة:** السّرخسي
- **الأستاذ:** أحيانا يقصد به محمد الآمدي، وأحيانا أخرى الأبهري، وأحيانا لا يصرح بالمقصود منه.

❁ **اختصاراته في الاستدلال وما يتعلّق به:**

- **(قلنا، أجيب، رُدّ، الجواب):** تعني الجواب عن أدلة المخالفين.

مثل قوله: (قلنا المراد معرفة المركب المخصوص من حيث هو مركب مخصوص فلا غبار)[١].

وقوله: (والجواب عن الثالث أن لا نـدّعي أن إسقاط الشقّ الثاني من القسم الأخير يكون قادحًا في كون الحصر عقليًّا)[٢].

- **(قيل، أعترض، أوردَ):** تعني السؤال أو الاعتراض.

مثل قوله: (لقوله: "إنّ الأدلة علل الأحكام" مستندًا بأنها أمارات أُوْرِدَ عليه: بأنّ بعض الأدلة يفيد القطع واليقين)[٣].

وقوله: (أعترض عليه أن الأَولى أن يقول: وهلّا قال حقيقته)[٤].

- **(قالوا):** إشارة إلى دليل المذهب المخالف.

---

(١) ينظر: حاشية الكفوي (ص: ٣١١)

(٢) ينظر: المرجع نفسه (ص: ٢٢١)

(٣) ينظر: المرجع نفسه (ص: ٣١٤)

(٤) ينظر: المرجع نفسه (ص: ٢٦٤)

مثل قوله: (بناء على أنّ القائلين بالحسن والقبح العقليين، قالوا بأنّ دفع الضّرر وجلب النّفع واجبان عقلاً)[١].

❁ الرّموز الواردة وما تدل عليه:

(المص) = المصنف.

(الش)= الشارح، الشرح، الشارع.

(البط)= الباطل.

(المق)= المقصود.

(الظ)= الظاهر.

(مم)= ممنوع.

(نم)= نسلم.

(المنط)= المنطق.

(المط)= المطلوب.

(ح)= حينئذ.

(يخ)= يخلو.

(١) ينظر: حاشية الكفوي (ص: ٢٤٧)

الخاتمة

بعد الانتهاء من دراسة منهج الإمام محمد بن الحاج حميد الكفوي في حاشيته على حاشية السيد الشريف الجرجاني على شرح عضد الدين الإيجي لمختصر ابن الحاجب، يتبين مدى القيمة العلمية لهذه الحاشية وأثرها البارز في تطور علم أصول الفقه. فقد سعى الكفوي من خلالها إلى تقديم إسهام علمي رصين يعكس عمق فهمه ودقة منهجه في معالجة القضايا الأصولية والفقهية. وقد تميزت هذه الحاشية بالجمع بين الشرح الوافي والنقد البناء، مما يجعلها مرجعاً مهماً لطلبة العلم والباحثين في هذا المجال.

ومع ذلك، لا تخلو الحاشية من بعض الملاحظات والهِنات التي يمكن أن تكون دافعاً لإجراء المزيد من الدراسات والتحقيقات.

وفيما يلي أبرز المزايا التي انفرد بها الكفوي في حاشيته، وكذلك المآخذ التي سجلت على هذا العمل القيم.

❁ مزايا الكتاب:

١- سار الإمام الكفوي على منهج أصوليٍّ سليم، من حيث بحثه في المسائل ونسبة الأقوال وذِكْر الأدلة وإيراد الشّبه والاعتراضات والرّد عليها ونحوها.

٢- يُظهر الإمام الكفوي مهارة في الجدل والمناظرة في كتابه، حيث يطرح الأسئلة المتعلقة بالمسألة، ثم يقدم إجابات تُزيل الالتباس.

٣- تميز منهج الإمام الكفوي في الجدل والمناظرة والإلزامات العقلية بالدقة والعمق من حيث يعمد إلى تحليل المسائل من مختلف الجوانب، ويعمد إلى أسلوب الجدل المنطقي لتفنيد الآراء المخالفة. كما يستخدم الإلزامات العقلية لإظهار قوة حججه وإلزام الخصم بنتائج أقواله.

٤- يجمع في منهجه بين الشرح والتحليل المنطقي، مما يعكس عمق فهمه وتبحره في العلوم .

٥- يقدم الكفوي توضيحات أو انتقادات للمسائل في هوامش الكتاب.

٦- انتقاده لبعض الأقوال في بعض المواضع، كما كان أيضا يُضَعِّف الأقوال التي يرى ضعفها.

٧- يعتمد في كتابه على أهمّ الشّروح والحواشي على مختصر ابن الحاجب مثل حاشية الأبهري، وحاشية التّفتازاني، وغيرهما.

٨- يعرض الإمام الكفوي المسائل بدقة، يناقشها من جميع جوانبها، يعترض على ما يراه ضعيفاً، ويختار الرأي الراجح بناءً على قوة الأدلة.

٩- تميّز الإمام الكفوي بعدم التّعصّب لمذهب أو رأي مُعيّن.

١٠-اعْتماده على أهمّ كتب علم الكلام مثل المواقف وشرح المطالع.

١١-عزوه الأقوال إلى قائليها؛ حيث كان يذكر اسم صاحب القول وغالبا يذكر اسم كتابه الذي أورد فيه ذلك القول.

١٢-يتبع الإمام الكفوي طريقة منظمة في الإحالات الخارجية والداخلية، مما يجعل كتابه مرجعاً غنياً ودقيقاً يساعد القارئ في تتبع الأفكار من مصادرها الأصيلة.

١٣-يتسم منهج الإمام الكفوي بالجمع بين الاستيعاب في المسائل التي تستدعي التفصيل، والاختصار في المواضع التي يكفي فيها الإيجاز. وهو منهج يبرز دقة الطرح العلمي مع وضوح الهدف من الشرح، مما يعكس إلماماً واسعاً بعلم أصول الفقه والقدرة على التمييز بين ما يحتاج إلى بيان وما يمكن اختصاره دون إخلال.

❁ المآخذ على الكتاب:

١- فيه الكثير من الأخطاء اللّغوية؛ حيث نجد في مواضعَ كثيرة تذكير المؤنث وتأنيث المذكر، ولعل السبب من ذلك هو عُجْمة النُّساخ.

٢- يميل المؤلف الى الأسلوب المنطقي في كتابه، مما قد يؤدي إلى غموض يُجهد ذِهن القارئ أثناء البحث عن المعنى.

٣- الإطالة والاسْتطراد في الشّرح مما قد يسبب تشتت القارئ عن النقطة الرئيسة.

٤- خروجه في بعض الأحيان عن الموضوع الرئيس ليخوض في تفاصيل فرعية قد تكون غير ضرورية.

٥- كثرة إيراد الاعْتراضات والأقوال المخالفة، مما يؤدي إلى إرباك القارئ وصعوبة تتبع خيط المسألة التي تصدى لها المؤلف.

التوصيات:

١- يُوصى بإجراء دراسات تحليلية لمناهج العلماء الكبار في العلوم الإسلامية لإبراز أساليبهم في التصنيف والنقد.

٢- ضرورة تحقيق ونشر المخطوطات القيمة، خاصة تلك المتعلقة بالمسائل الأصولية، للإسهام في إثراء المكتبة الإسلامية.

٣- يُنصح بترجمة الأعمال التراثية المهمة إلى لغات أخرى، لتوسيع دائرة الاستفادة منها على المستوى العالمي.

٤- توظيف مناهج العلماء في معالجة القضايا المعاصرة، خاصة في مجال الفقه والقانون، بما يعزز صلة التراث بالواقع.

٥- تسليط الضوء على أساليب النقد العلمي لدى العلماء، لتعزيز ثقافة النقد البناء في البحث الأكاديمي.

فهرس المصادر والمراجع

١. أعلام المكيين (من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري)، لعبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المعلمي، الناشر: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة.

٢. الأعلام، لخير الدين الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ)، الطبعة الخامسة عشر، الناشر: دار العلم للملايين، سنة النشر: ٢٠٠٢م.

٣. إمتاع الفضلاء بتراجم القرّاء فيما بعد القرن الثامن الهجري، لإلياس بن أحمد حسين - الشهير بالساعاتي - بن سليمان بن مقبول علي البرماوي، تقديم: محمَّد تميم الزّعبي، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع.

٤. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي.

٥. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ) الناشر: دار الكتاب الإسلامي.

٦. بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، لمحمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن شمس الدين أبو الثناء الأصفهاني (ت: ٧٤٩هـ) تحقيق: محمد مظهر بقا، جامعة أم القرى-مكة المكرمة ١٤٠٦هـ، الطبعة الأولى.

٧. تاريخ ابن خلدون، لعبد الرحمن ابن خلدون(ت:٨٠٨ه)، الطبعة الأولى، الناشر: دار الفكر، بيروت.

٨. التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز، لمحمد زاهد بن الحسن الكوثري (ت: ١٣٧١هـ)، عناية: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية.

٩. حاشية الكفوي لمحمد بن الحاج حميد الكفوي (ت:١١٧٤ه) على حاشية الجرجاني على شرح عضد الدين الإيجي على مختصر منتهى السؤل لابن الحاجب، (من أول المخطوط الى نهاية مبحث النظر) تحقيقا ودراسة، رسالة ماجستير، فاتن علي العُمري، جامعة الملك خالد،٢٠٢١م.

١٠. الدليل إلى المتون العلمية، لعبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، الطبعة الأولى، دار الصميعي-الرياض، ١٤٢٠هـ.

١١. رسائل الإمام داود بن محمد القارصي الحنفي، تحقيق: خالد محمد، الطبعة الأولى ٢٠١٨م، القاهرة، دار الإمام الرازي.

١٢. رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب، لتاج الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، عالم الكتب-بيروت ١٤١٩هـ.

١٣. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، لمحمد باقر الموسوي (ت: ١٢٢٦هـ)، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ، الناشر: الدار الإسلامية.

١٤. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ (كاتب جلبي) وبـ (حاجي خليفة) (ت: ١٠٦٧ هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا عام النشر: ٢٠١٠ م.

١٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، تخريج: عبد القادر الأرناؤوط، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت.

١٦. شرح مختصر المنتهى الأصولي لعضد الدين عبد الرحمن الإيجي (ت: ٧٥٦ هـ) وعلى المختصر والشرح/ حاشية سعد الدين التفتازاني (ت: ٧٩١ هـ) وحاشية السيد الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦ هـ) وعلى حاشية الجرجاني/ حاشية الشيخ حسن الهروي الفناري (ت: ٨٨٦ هـ) وعلى المختصر وشرحه وحاشية السعد والجرجاني/ حاشية الشيخ محمد أبو الفضل الوراقي الجيزاوي (ت: ١٣٤٦ هـ) تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٧. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن

السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ، الناشر: دار الجيل -بيروت.

١٨. طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت: ٨٥١هـ)، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، الطبعة الأولى، عالم الكتب-بيروت، ١٤٠٧هـ.

١٩. عثمانلي مؤلفري، لمحمد طاهر بورسلي، مطبعة عامره، إستانبول، ١٣٣٣هـ.

٢٠. الفتح المبين بشرح الأربعين، لأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت: ٩٧٤ هـ)، عناية: أحمد جاسم محمد المحمد، وقصي محمد نورس الحلاق، وأبو حمزة أنور بن أبي بكر الشيخي الدّاغستاني، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨م، الناشر: دار المنهاج، جدة - المملكة العربية السعودية.

٢١. الفوائد البهية في تراجم الحنفية، لمحمد عبد الحي اللكنوي الهندي أبو الحسنات (ت: ١٣٠٤هـ)، تحقيق: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، الطبعة الأولى ١٣٢٤ هـ، الناشر: مطبعة السعادة.

٢٢. قضاة مكة المكرمة من القرن الأول الهجري حتى العصر الحاضر، لعبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المعلمي، إكمال: عبد الرحمن بن محمد الحذيفي، ومنصور بن محمد النقيب، علق عليه ووضع فهارسه: عبدالرحمن الحذيفي، الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية- جدة- ١٤٣١هـ.

٢٣. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمد شرف الدين يالتقايا، الناشر: دار إحياء التراث العربي.

٢٤. الماتريدية وموقفهم من توحيد الأسماء والصفات، لشمس السلفي الأفغاني، الطبعة الثانية، مكتبة الصديق-الطائف، ١٤١٩هـ.

٢٥. معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف بن إليان بن موسى سركيس، الناشر: مطبعة سركيس-مصر-١٣٤٦هـ.

٢٦. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، لعمر رضا كحالة، طبعة المثنى وإحياء التراث، ١٣٧٦هـ.

٢٧. نبراس العقول الذكية شرح الأربعين حديثًا النبوية، للسيد محمد بن مصطفى الآقكرماني (ت: ١١٧٤هـ)، الطبعة الأولى، مطبعة شركة التمدن الصناعية-مصر.

٢٨. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي-بيروت.

المصادر المخطوطة:

١. جامع روايات الفهارس للأسكداري، لحامد بن يوسف الجلوتي، من مقتنيات مكتبة الملك بن عبد العزيز برقم (٣٠٢) عدد الأوراق (٣١٩).

٢. حاشية الكفوي على حاشية مير أبي الفتح على الآداب العضديه، وهو مخطوط ضمن مجموعة، من مقتنيات المكتبة المركزية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، رقم (٤٠٢٢)، عدد الأوراق (١٠١).

٣. حاشية الكفوي على شرح العقائد العضدية للدواني، وهو مخطوط ضمن مجموعة، من مقتنيات المكتبة المركزية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، رقم (١٠١١)، عدد الأوراق (١٦٥).

٤. حاشية يوسف زاده على شرح الخيالي على جواهر العقائد، من مقتنيات مكتبة راغب باشا برقم (٧٣٧)، وعدد الأوراق (٣٨٤).

٥. شرح البناء للكفوي، مخطوط من مقتنيات جامعة النجاح الوطنية - نابلس، برقم (٤١٥).

٦. مجلة النصاب، لمستقيم زاده، من مقتنيات مكتبة حالت أفندي، برقم (٦٢٨).

Index of Sources and References

1- The Notables of Mecca (From the 9th to the 14th Century Hijri), by Abdullah bin Abdul Rahman bin Abdul Rahim Al-Mualimi, published by Al-Furqan Islamic Heritage Foundation, branch of the Mecca and Medina Encyclopedia.

2- Al-A'lam, by Khairuddin Al-Zarkali (d. 1396 AH), 15th edition, published by Dar Al-Ilm Lilmalayin, 2002.

3- Enjoyment of the Virtuous by the Biographies of Reciters After the 8th Century Hijri, by Ilyas bin Ahmad Hussein Al-Barmawi,

presented by Muhammad Tamim Al-Zoabi, 1st edition, 1421 AH/2000, published by Dar Al-Nadwa Al-Alamiya.
4- Clarification of the Hidden in the Addendum to Kashf al-Zunun, by Ismail Basha Al-Baghdadi (d. 1399 AH), published by Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
5- The Rising Moon with the Merits of Those After the 7th Century, by Muhammad bin Ali Al-Shawkani (d. 1250 AH), published by Dar Al-Kitab Al-Islami.
6- Bayān al-Mukhtaṣar Sharḥ Mukhtaṣar Ibn al-Ḥājib, by Mahmoud bin Abdul Rahman Al-Asfahani (d. 749 AH), edited by Muhammad Mazhar Bakkah, Umm Al-Qura University, 1st edition, 1406 AH.
7- The History of Ibn Khaldun, by Abdul Rahman Ibn Khaldun (d. 808 AH), 1st edition, published by Dar Al-Fikr, Beirut.
8- The Precise Liberation for What the Requester Seeks, by Muhammad Zahid Al-Kawthari (d. 1371 AH), edited by Abdul Fattah Abu Ghuddah, published by Islamic Publications Office.
9- The Commentary of Al-Kafawi on Al-Jurjani's Commentary on Adud Al-Din Al-Iji's Commentary on the Mukhtasar of Ibn al-Hajib, master's thesis by Faten Ali Al-Omari, King Khalid University, 2021.
10- The Guide to Scientific Texts, by Abdul Aziz bin Ibrahim bin Qasim, 1st edition, Dar Al-Sumai'i, Riyadh, 1420 AH.
11- The Letters of Imam Dawood bin Muhammad Al-Qarasi Al-Hanafi, edited by Khalid Muhammad, 1st edition, 2018, Cairo, Dar Al-Imam Al-Razi.
12- Lifting the Veil on the Mukhtasar of Ibn al-Hajib, by Taj al-Din Al-Subki (d. 771 AH), edited by Ali Muhammad Muawad and Adel Ahmad Abdul Mawjood, Alam Al-Kutub, Beirut, 1419 AH.
13- Gardens of Paradises in the Conditions of Scholars and Masters, by Muhammad Baqir Al-Mousawi (d. 1226 AH), 1st edition, 1411 AH, published by Al-Dar Al-Islamiyya.
14- The Ladder of Arrival to the Classes of the Eminent, by Mustafa bin Abdullah Al-Qustantini (Haji Khalifa) (d. 1067 AH), edited by Mahmoud Al-Arna'oot, published by Erciyes Library, Istanbul, 2010.

15- Shadharat al-Dhahab fi Akhbar Man Dhahab, by Abdul Hayy bin Ahmad bin Muhammad Al-Hanbali (d. 1089 AH), edited by Mahmoud Al-Arna'oot, 1st edition, 1406 AH, Dar Ibn Kathir, Damascus-Beirut.
16- The Explanation of the Mukhtasar of Ibn al-Hajib, by Adud Al-Din Al-Iji (d. 756 AH), and various commentaries, edited by Muhammad Hasan Muhammad Hasan Ismail, 1st edition, 1424 AH/2004, published by Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.
17- The Shining Light of the Ninth Century, by Shams Al-Din Al-Sakhawi (d. 902 AH), 1st edition, 1412 AH, Dar Al-Jeel, Beirut.
18- Classes of the Shafi'is, by Abu Bakr Ibn Qadi Shuhba (d. 851 AH), edited by Hafiz Abdul Aleem Khan, 1st edition, Alam Al-Kutub, Beirut, 1407 AH.
19- Osmanlı Müellifleri (Ottoman Authors), by Mehmet Tahir Bursa, Amira Press, Istanbul, 1333 AH.
20- Al-Fath Al-Mubin bi-Sharh Al-Arba'in, by Ahmad bin Muhammad bin Ali bin Hajar Al-Haytami (d. 974 AH), 1st edition, 1428 AH/2008, published by Dar Al-Minhaj, Jeddah, Saudi Arabia.
21- The Distinguished Benefits in the Biographies of the Hanafis, by Muhammad Abdul Hayy Al-Lucknawi (d. 1304 AH), 1st edition, 1324 AH, published by Al-Saada Press.
22- Judges of Mecca From the First Century Hijri Until the Present Era, by Abdullah bin Abdul Rahman Al-Mualimi, edited by Abdul Rahman bin Muhammad Al-Hudhaifi, 1431 AH, published by King Fahd National Library, Jeddah.
23- Kashf al-Zunun 'an Asami al-Kutub wa-al-Funun, by Haji Khalifa (d. 1067 AH), edited by Muhammad Sharaf Al-Din Yaltaqaya, published by Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi.
24- The Maturidis and Their Position on the Unity of Names and Attributes, by Shams Al-Salafi Al-Afghani, 2nd edition, Al-Sadiq Library, Taif, 1419 AH.
25- A Dictionary of Printed and Arabized Books, by Youssef Elias Sarkis, Sirkis Press, Egypt, 1346 AH.
26- Dictionary of Authors: Biographies of Authors of Arabic Books, by Umar Rida Kahhala, Al-Muthanna and Ihya Al-Turath Press, 1376 AH.

27- The Light of Intelligent Minds in Explaining Forty Prophetic Hadiths, by Muhammad bin Mustafa Al-Aqkirmani (d. 1174 AH), 1st edition, Al-Tamaddun Industrial Press, Egypt.
28- The Gift of the Knowledgeable: Names of Authors and Their Works, by Ismail Basha Al-Baghdadi (d. 1399 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut.

Manuscript Sources:

1. Collection of Faharis Narratives by Al-Askadari, owned by King Abdulaziz Library, Document No. 302, containing 319 pages.
2. Al-Kafawi's Gloss on Mir Abi Al-Fath's Gloss on Adab al-Ahdiyah, included in a compilation, owned by Imam Muhammad ibn Saud University Central Library, Riyadh, Document No. 4022, with 101 pages.
3. Al-Kafawi's Gloss on al-Dawani's Commentary on al-Aqa'id al-'Adudiyyah, also included in a compilation, from Imam Muhammad ibn Saud University Central Library, Riyadh, Document No. 1011, containing 165 pages.
4. Yusufzada's Gloss on al-Khayali's Commentary on Jawahir al-Aqa'id, from Raghib Pasha Library, Document No. 737, totaling 384 pages.
5. Al-Kafawi's Sharh al-Bina, manuscript held by An-Najah National University, Nablus, Document No. 415.
6. Al-Nassab Magazine, by Mustaqimzada, in Halet Efendi Library, Document No. 628.

References:

• 'alam almakiyiyn (man alqarn altaasie 'iilaa alqarn alraabie eashar alhijri), lieabd allh bin eabd alrahman bin eabd alrahim almuealimi, alnaashir: muasasat alfurqan lilturath al'iislamii, fare mawsueat makat almukaramat walmadinat almunawarati.

• al'aealami, likhayr aldiyn alziriklii (t: 1396hi), altabeat alkhamisat eashra, alnaashir: dar aleilm lilmalayini, sanat alnashri: 2002m.

• 'iimtae alfadla' bitarajim alqrra' fima baed alqarn althaamin alhijrii, li'iilyas bin 'ahmad husayn - alshahir bialsaaeati - bin sulayman bin maqbul eali albarmawi, taqdima: mhmmad tamim alzzeby, altabeat al'uwlaa, 1421 hi - 2000 ma, alnaashir: dar alnadwat alealamiat liltibaeat walnashr waltawziei.

• 'iidah almaknun fi aldhayl ealaa kashf alzununi, li'iismaeil basha albaghdadii (t: 1399h), alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii.

• albadr altaalie bimahasin min baed alqarn alsaabiei, limuhamad bin ealiin alshuwkanii (t: 1250hi) alnaashir: dar alkitaab al'iislamii.

• byan almukhtasar sharh mukhtasar abn alhajibi, limahmud bin eabd alrahman bin 'ahmad bin shams aldiyn 'abu althana' al'asfahanii (t: 749hi) tahqiqu: muhamad mazhar biqa, jamieat 'um alquraa-mkat almukaramat 1406h, altabeat al'uwlaa.

• tarikh abn khaldun, lieabd alrahman abn khalduni(ta:808h), altabeat al'uwlaa, alnaashir: dar alfikri, bayrut.

• altahrir alwajiz fima yabtaghih almustajizu, limuhamad zahid bin alhasan alkawthariu (t: 1371h), einayatu: eabd alfataah 'abu ghudat, alnaashir: maktab almatbueat al'iislamiati.

• hashiat alkafawi limuhamad bin alhaji hamayd alkafawi (t:1174hi) ealaa hashiat aljirjani ealaa sharh eudd aldiyn al'iijii ealaa mukhtasar muntahaa alsuwal liaibn alhajibi, (man 'awal almakhtut ala nihayat mabhath alnazar) tahqiqan wadirasatu, risalat majistir, fatin eali aleumry, jamieat almalik khald,2021m.

• aldalil 'iilaa almutun aleilmiati, lieabd aleaziz bin 'iibrahim bin qasima, altabeat al'uwlaa, dar alsamiei-alriyad, 1420hi.

• rasayil al'iimam dawud bin muhamad alqarisii alhanafii, tahqiqu: khalid muhamad, altabeat al'uwlaa 2018ma, alqahirat, dar al'iimam alraazi.

• rafae alhajib ean mukhtasar abn alhajibi, litaj aldiyn alsabakii (t: 771hi), tahqiqa: eali muhamad mueawad, waeadil 'ahmad eabd almawjudi, ealim alkitbi-birut 1419hi.
• rudat aljanaat fi 'ahwal aleulama' walsaadati, limuhamad baqir almusawii (t: 1226h), altabeat al'uwlaa 1411 ha, alnaashir: aldaar al'iislamiati.
• slam alwusul 'iilaa tabaqat alfuhula, limustafaa bin eabd allah alqistantini aleuthmanii almaeruf bi (katib jilbi) wabi (haji khalifa) (t: 1067 hu), tahqiqu: mahmud eabd alqadir al'arnawuwta, 'iishraf wataqdima: 'akmal aldiyn 'iihsan 'uwghli, tadqiqa: salih saedawi salih, 'iiedad alfaharis: salah aldiyn 'uwyghur, alnaashir: maktabat 'iirsika, 'iistanbul - turkia eam alnashr: 2010 ma.
• shdharat aldhahab fi 'akhbar min dhahabi, lieabd alhayi bin 'ahmad bin muhamad aibn aleimad aleakry alhanbali, 'abu alfalah (t: 1089h), tahqiqu: mahmud al'arnawuwta, takhriju: eabd alqadir al'arnawuwta, altabeat al'uwlaa 1406 ha, alnaashir: dar aibn kathir, dimashq - bayrut.
• sharh mukhtasar almuntahaa al'usulii lieadd aldiyn eabd alrahman al'iijii (t: 756 hi) waealaa almukhtasar walsharha/ hashiat saed aldiyn altaftazani (t: 791 ha) wahashiat alsayid alsharif aljirjanii (t: 816 ha) waealaa hashiat aljirjani/ hashiat alshaykh hasan alharawi alfanari (t: 886 ha) waealaa almukhtasar washarhih wahashiat alsaed waljirjani/ hashiat alshaykh muhamad 'abu alfadl alwaraqi aljizawii (t: 1346 ha) tahqiqu: muhamad hasan muhamad hasan 'iismaeil, altabeat al'uwlaa, 1424 hi - 2004 ma, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan.
• aldaw' allaamie li'ahl alqarn altaasie, lishams aldiyn muhamad bin eabd alrahman alsakhawi (t: 902ha), altabeat al'uwlaa, 1412 ha, alnaashir: dar aljil -birut.
• tabaqat alshaafieiati, li'abi bakr bin 'ahmad bin muhamad bin eumar al'asadii alshuhbiu aldimashqiu taqi aldiyn aibn qadi shahba (t: 851h), tahqiqu: alhafiz eabd alealim khan, altabeat al'uwlaa, ealam alkitbi-birut, 1407hi.
• ethamanili mualifari, limuhamad tahir bursili, matbaeat eamirha, 'iistanbul, 1333hi.
• alfath almubian bisharh al'arbaeiina, li'ahmad bin muhamad bin eali bin hajar alhaytmi alsaedii al'ansari, shihab aldiyn shaykh

al'iislam, 'abu aleabaas (t: 974 hu), einayat: 'ahmad jasim muhamad almuhamad, waqusay muhamad nawris alhalaaqi, wa'abu hamzat 'anwar bin 'abi bakr alshaykhi alddaghstany, altabeat al'uwlaa, 1428 hi - 2008m, alnaashir: dar alminhaji, jidat - almamlakat alearabiat alsaeudiati.
• alfawayid albahiat fi tarajim alhanafiati, limuhamad eabd alhayi alliknawi alhindi 'abu alhasanat (t: 1304h), tahqiqu: muhamad badr aldiyn 'abu firas alnaesaniu, altabeat al'uwlaa 1324 ha, alnaashir: matbaeat alsaeadati.
• qudaat makat almukaramat min alqarn al'awal alhijrii hataa aleasr alhadiri, lieabd allah bin eabd alrahman bin eabd alrahim almuealimi, 'iikmal: eabd alrahman bin muhamad alhudhayfi, wamansur bin muhamad alnaqiba, euliq ealayh wawadae faharisaha: eabdalrahman alhudhayfi, alnaashir: maktabat almalik fahd alwataniati- jidat- 1431h.
• kashaf alzunun ean 'asamay alkutub walfununa, lihaji khalifa (t: 1067ha), tahqiqa: muhamad sharaf aldiyn yaltaqaya, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii.
• almatiridiat wamawqifuhum min tawhid al'asma' walsafati, lishams alsalafii al'afghani, altabeat althaaniatu, maktabat alsidiyq-altaayifi, 1419hi.
• muejam almatbueat alearabiat walmuearibati, liusif bin 'iilyan bin musaa sarkis, alnaashir: matbaeat sarkis-masiri-1346hi.
• muejam almualifin tarajim musanifi alkutub alearabiati, lieumar rida kahalati, tabeat almathnaa wa'iihya' altarathi, 1376hi.
• nibiras aleuqul aldhakiat sharh al'arbaein hdythan alnabawiata, lilsayid muhamad bin mustafaa alaqakramani (t: 1174h), altabeat al'uwlaa, matbaeat sharikat altamadun alsinaeiati-masir.
• hadiat alearifin 'asma' almualifin wathar almusanafina, li'iismaeil basha albaghdadii (t: 1399h), dar 'iihya' alturath alearbi-birut.
• **almasadir almakhtuta:**
• jamie riwayat alfaharis lil'askadari, lihamid bin yusif aljaluti, min muqtanayat maktabat almalik bin eabd aleaziz biraqam (302) eadad al'awraq (319).
• hashiat alkafawi ealaa hashiat mir 'abi alfath ealaa aladab aleadadayhi, wahu makhtut dimn majmueatin, min muqtanayat

almaktabat almarkaziati, jamieat al'iimam muhamad bin saeud, alrayad, raqm (4022), eadad al'awraq (101).
• hashiat alkafawii ealaa sharh aleaqayid aleadadiat lildawani, wahu makhtut dimn majmueatin, min muqtanayat almaktabat almarkaziati, jamieat al'iimam muhamad bin saeud, alrayad, raqm (1011), eadad al'awraq (165).
• hashiat yusif zadah ealaa sharh alkhayalii ealaa jawahir aleaqayidi, min muqtanayat maktabat raghib basha biraqm (737), waeadad al'awraq (384).
• sharah albina' lilkufawi, makhtut min muqtanayat jamieat alnajah alwataniat - nabuls, biraqm (415).
• majalat alnasabi, limustaqim zadahu, min muqtanayat maktabat halat 'afandi, biraqm (628).

فهـــرس الموضوعـــات

الموضـــــوع الصفحة

المقدمة ٤٢٤

أهمية البحث: ٤٢٤

هدف البحث: ٤٢٤

أسباب اختيار البحث ٤٢٤

منهج البحث ٤٢٥

خطة البحث: ٤٢٥

المطلب الأول: التعريف بابن الحاجب وكتابه: ٤٢٧

المطلب الثاني: التعريف بالعضد وكتابه: ٤٢٩

المطلب الثالث: التعريف بالجرجاني وكتابه: ٤٣١

المطلب الأوّل: اسمه، ونسبه، ولقبه، ومولده ووفاته ٤٣٤

المطلب الثاني: شُيوخه وتلاميذه: ٤٣٦

المطلب الثالث: عقيدته ومذهبه الفقهي: ٤٣٨

المطلب الرابع: مؤلفاته، ومكانته وثناء العلماء عليه: ٤٣٩

المطلب الخامس: اسم الكتاب، ونسبته للمؤلف، وسبب تأليفه. ٤٤١

المطلب السادس: مصادر الكتاب ٤٤٢

المطلب السابع: قيمة الكتاب العلميّة ٤٤٤

المطلب الأول: منهجه في عرض المسائل الأصولية من حيث الاستيعاب والاختصار: ٤٤٦

المطلب الثاني: منهجه في الاعتراض والمناقشة والترجيح: ٤٥٠

المطلب الثالث: منهجه في النقل عن غيره من المتقدمين وطريقته في الإحالات: ٤٥٨

المطلب الرابع: منهجه في الجدل والمناظرة والإلزامات العقلية: ٤٦٢

المطلب الخامس: منهجه في استعمال الرموز والاختصارات: ٤٦٨

الخاتمة ٤٧٠

- مزايا الكتاب: ٤٧٠
- المآخذ على الكتاب: ٤٧١

التوصيات: ٤٧٢
فهرس المصادر والمراجع ٤٧٣
REFERENCES: ٤٨٠
فهـــرس الموضوعـــات ٤٨٤